أروع احتفالات العمّال العرب واليهود تحت أعلام حزبهم الشيوعي!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ال-اتحاد • Al-Ittihad • המחיר 1 ל"י • الثمن ليرة •

الثلاثاء ٦ ايار ١٩٧٥ ، ٢٥ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ١٠٢ / ٣١ VOL 31—102 — 6.5.75

مظاهرة تل أبيب ومهرجانات كفرياسيف والناصرة والطيبة: تعبير عن أننا، مع السوفيات والفيتنام، عالم واحد!

حيفا — لمراسلينا المحليين — أضفى انتصار الشعبين الفيتنامي والكمبودي العظيم طابعا خاصا على احتفالات أول أيار هذه السنة . في حين كانت الجماهير قريبة عهد بانهيار الديكتاتورية العسكرية وانتصار الحرية في البرتغال واليونان . وقد تجلى ذلك في الاعداد الضخمة من الجماهير التي اشتركت بأعداد هائلة وبحماسة منقطعة النظير في مظاهرات أول أيار ومهرجاناته في مختلف أنحاء البلاد ، وبالقوة والثقة التي انطلقت فيها شعارات أول أيار المعروفة ، وبالتجاوب المنقطع النظير مع الخطباء الشيوعيين .

المظاهرة المركزية في تل أبيب

تدفقت جماهير غفيرة على ساحة ديزنغوف في تل أبيب تلبية لنداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي . والوف كثيرة تابعت المظاهرة باهتمام غير عادي .

وكانت المظاهرة قد خرجت في تمام الحادية عشرة من جادة بن غوريون (ساحة الكرن كاييمت سابقا) وسارت في بحر من الاعلام الحمراء والشعارات الكفاحية على أنغام نشيد الاممية ، ينشدها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي قدامى الحزب ، يهود وعربا ، تتقدمهم يافطة ضخمة كتب عليها : « لتعش وحدة العمال ، لمنع الحرب ، ومن أجل السلام العادل وحقوق الكادحين والديموقراطية والاشتراكية » .

ثم سارت الشبيبة الشيوعية من كل الاجيال ، باعلامها وشعاراتها وهتافاتها التي لم تصمت طيلة المظاهرة . وجاءت بعدها الفرق اليسارية ومنها فرقة استر فلسكا وأعضاء من حركة « سيح » في القدس وأعضاء من حركة « أزرق أحمر » الذين عبروا عن احتجاجهم على قرار « موكيد » الانفصالي ، وأعضاء كيبوتسات برز بينهم اعضاء من « جرنيل » و« كرم شلوم » ولجنة التضامن مع الشعب التشيلي ، ومواطنون تشيليون منفيون يعيشون في اسرائيل ، وكثيرون غيرهم .

وعندما بلغت المظاهرة ساحة ديزنغوف استمعت الالوف المحتشدة الى الخطباء الذين قدمهم عريف المهرجان الرفيق عوزي بورشتاين . فتكلم الرفيق بنيامين شنيتسر ، عضو مجلس عمال تل ابيب — يافا . وجادي جدعسون عضو لجنة أحالي « كفار سليم » .

وبعد ذلك تكلم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتلاه البروفسور دانيال عميت الذي تكلم باسم الفرق اليسارية . وكان الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي آخر الخطباء . والقى بعده الشاعر بيبي

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اول ايار ١٩٧٥ في اسرائيل

الصورة العليا : الرفيق فلنر يخطب في مهرجان كفرياسيف والصورة الثانية : مشهد من مظاهرة تل ابيب ، والاخيرة الجماهير تدخل الى قاعة المهرجان في الناصرة .

البيان المشترك السوفياتي - الفلسطيني:

معارضة جميع الصفقات المنفصلة عن التسوية الشاملة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — اعرب الاتحاد السوفييتي ومنظمة تحرير فلسطين في بيان مشترك ، أمس ، عن ضرورة اشراك وفد منظمة التحرير في مؤتمر جنيف على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى وعن معارضة الطرفين للصفقات الجانبية والفردية التي لا تشكل جزءا من التسوية الشاملة للنزاع الاسرائيلي — العربي .

ونشرت صحيفة برافدا ، امس نص البيان المشترك الصادر في اعقاب زيارة وفد منظمة تحرير فلسطين الى موسكو بين ٢٨ نيسان و ٥ أيار برئاسة ياسر عرفات . وجاء في البيان :

المحادثات بين وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو وبوريس بونماريوف ، المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية ، بين وفد منظمة تحرير فلسطين برئاسة ياسر عرفات ، جرت في جو ودي حميم . وتبادل فيها الطرفان الآراء حول الوضع في الشرق الاوسط وامكانيات تسوية القضية الفلسطينية . وتطرق الطرفان الى الجهود المبذولة للتوصل الى سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . كما جرى بحث قضايا تتعلق بمؤتمر جنيف للسلام .

وتحدث ياسر عرفات عن موقف قيادة منظمة تحرير فلسطين من ازمة الشرق الاوسط وتسوية القضية الفلسطينية وكذلك عن نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية .

واعرب الجانب السوفييتي ، مجددا ، عن تاييده الحازم لنضال الشعوب العربية من اجل استرداد اراضيها التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ وكذلك نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل ممارسة حقوقه القومية المشروعة بما في ذلك حقه في اقامة دولة قومية له .

واعرب الطرفان عن اعتقادهما القاطع انه بدون تسوية القضية الفلسطينية وفق مصالح الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن تحقيق السلام والاطمئنان في الشرق الاوسط .

وبهذا الصدد اشار الطرفان الى اهمية اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، على اساس المساواة مع الاطراف المعنية ، في المساعي الرامية الى ايجاد تسوية في الشرق الاوسط ، بما في ذلك اشتراكهم في مؤتمر جنيف للسلام .

وأكد الطرفان الاهمية الخاصة ، في الظروف الراهنة ، لتنسيق الجهود بين الدول العربية ومنظمة تحرير فلسطين في النضال من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومعارضة جميع الصفقات الجانبية والفردية المنفصلة عن التسوية الشاملة للنزاع الاسرائيلي — العربي .

واعرب ياسر عرفات ، باسم الشعب العربي الفلسطيني كله ، عن امتنانه لموقف الاتحاد السوفييتي الصامد والمثابر في تاييد الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولجميع الشعوب العربية في نضالها لتصفية جميع نتائج العدوان الاسرائيلي .

ويرى الطرفان ان زيارة وفد منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات الى الاتحاد السوفييتي ، والمحادثات التي اجراها الوفد في موسكو ، قد ساهمت اسهاما جديدا في توطيد علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والشعب العربي الفلسطيني وتعزيزها .

وفاة جاك ديكلو

تل ابيب — نعى الحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق احد قادته العظام وعضو مكتبه السياسي ، الرفيق جاك ديكلو يوم ٢٥ نيسان الماضي عن ٧٨ عاما . والفقيد هو زميل مارسيل كاشان وموريس توريز في تأسيس الحزب الشيوعي الفرنسي ، عامل ومن عائلة عمال انتخبه العمال نائبا ثم عضوا في مجلس الشيوخ طول عشرات السنين . وقاد حركة المقاومة ضد الاحتلال النازي خلال الحرب ورشحه الحزب لرئاسة فرنسا في عام ١٩٦٩ . وأبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي بوفاة « هذا القائد العظيم للطبقة العاملة الفرنسية والعالمية وللحركة الشيوعية » .

نداء مؤتمر باريس للشرق الاوسط: «لنبدأ الآن وقبل فوات الأوان»

باريس — لمراسل خاص — افتتح في باريس في ٣/٥ المؤتمر العالمي للسلام العادل في الشرق الاوسط . وقد دعت اليه لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر قوى السلام الذي سبق عقده في موسكو . واشترك في المؤتمر ممثلو ١٨ منظمة دولية و ٣٧ وفدا من اقطار مختلفة بما في ذلك وفد يمثل قوى السلام الشعب العربي الفلسطيني ووفود عن الاقطار العربية واسرائيل . وتألف الوفد الاسرائيلي من عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ونتان لين مور ويوسي اميتاي وعوزي بورشطين .

وانتخب المؤتمر لجنة صياغة اعدت [illegible] عاما من ١٢ عضوا من بينهم الرفيق توفيق طوبي .

واصدر المؤتمر في ختام اعماله [illegible]س الاول نداء جاء فيه :

يعقد هذا المؤتمر في اعقاب حدث تاريخي هو الانتصار في فيتنام وكمبوديا كما انه يعقد في اعقاب فشل سياسة الخطوة بعد الخطوة لوزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر . وجاء في البيان ان الراي العام العالمي اصبح اشد يقظة على واقع ان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط بتسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط . واستطرد البيان : ان هذا السلام يعتمد على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ القاضي بانسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من المناطق التي احتلتها ١٩٦٧ ، وبتامين امن واستقلال جميع الدول والشعوب في المنطقة ، وذلك بتحقيق الحقوق المعترف بها دوليا للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في البيان ان السلام في الشرق الاوسط يتطلب تسوية القضية الفلسطينية التي هي بؤرة النزاع وذلك على اساس قرار الامم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٤ ، الذي اعترفت فيه بالحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وفي ممارسة حقه ، بصورة حرة ، في تقرير مصيره واستقلاله القومي وسيادته ، اي باقامة دولته القومية .

ويعلن المؤتمر انه يجب عقد مؤتمر جنيف بصورة عاجلة من اجل اتخاذ التدابير لتنفيذ الاهداف المذكورة .

ومن اجل تحقيق اهداف مؤتمر جنيف للسلام من الضروري ان تشترك فيه منظمة تحرير فلسطين ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، على قدم المساواة مع باقي الاطراف .

ويناشد النداء الراي العام العالمي العمل ، بشتى السبل ، للتوصل الى عقد مؤتمر جنيف فورا من اجل تسوية تامة وعادلة لقضية الشرق الاوسط . ويدعو الى عقد الندوات واخذ زمام المبادرة وجمع التواقيع وارسال البرقيات والنداءات الى الاطراف المعنية لتجنيد اوسع الاوساط للعمل من أجل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

ويعلن المؤتمر : لنبدأ الآن وقبل فوات الاوان !

وتم اقرار هذا النداء باجماع الاصوات . وحيا المؤتمر ، في جلسة الافتتاح ، شعب فيتنام على النصر الباهر الذي حققه .

اعمال المؤتمر

افتتح المؤتمر عضو الوفد الفرنسي البروفسور مكسيم رودنسون محددا اهداف المؤتمر .

وتكلم فيه مندوبون عن الوفد السوفييتي وخالد محيي الدين عن الوفد المصري وممثل عن الوفد الاردني هو نعيم الاشهب . وتكلم

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الكتلة الشيوعية في الكنيست تؤيد نزع الثقة بالحكومة

القدس — لمراسلنا البرلماني — صوتت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، بعد ظهر أمس الاثنين ، مؤيدة اقتراح نزع الثقة بالحكومة على الرغم من ان الذي قدم الاقتراح هو كتلة الليكود وذلك بعد ان اتهمت الحكومة والليكود سوية بالمسؤولية عن الفساد المستشري في جميع أجهزة الحكومة . وكانت كتلة الليكود قد اقترحت نزع الثقة بالحكومة بسبب هذا الفساد .

وصوت ، في تأييد نزع الثقة ، ٤٧ نائبا (من الكتلة الشيوعية والليكود وحركة حقوق المواطن ولوبا اليائس) ضد ٥٩ نائبا من الائتلاف الحاكم بينما امتنع عن التصويت النائب بنيامين حلبفي الذي انفصل مؤخرا عن الليكود . أما النائب مائير بعيل فخرج من القاعة حين التصويت .

هذا والقى النائب مائير فلنر بيان

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أول أيار في موسكو والفيتنام والبرتغال

عمّال لشبونة يحبطون استفزازا يمينيًّا!

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — ارتدت العاصمة السوفييتية ، موسكو ، حلة قشيبة رائعة يوم الخميس الماضي ابتهاجا بعيد الاول من أيار . فالاعلام الحمراء ، أعلام الدولة والحزب ، اعلام الطبقة العاملة المظفرة ، كانت ترفرف فرحة زاهية وعالية فوق الساحة الحمراء وفي كل مكان وعند كل منعطف وزاوية من شوارع المدينة العظيمة واحيائها . وشرفات المنازل والمتاجر والمؤسسات الشعبية والرسمية بدت غارقة في بحر من الورد الزاهي الالوان .

ومع ساعات الصباح الاولى بدأت جماهير الموسكوبيين تتدفق أفواجا أفواجا على الساحة الحمراء الرحيبة للاشتراك في مسيرة أول أيار الظافرة التقليدية وتحية قادة الحزب والدولة وفي طليعتهم الرفاق بريجنيف وبودغورني وكوسيغن والضيوف الاجانب وبينهم رئيس منظمة التحرير ، ياسر عرفات ، الذين وقفوا على المنصة يستعرضون الجماهير المحتفلة في مسيرتها الكبيرة ويحيونها بهذا العيد العظيم .

وطيلة المسيرة ، التي دامت أكثر من ساعتين ، ظلت حناجر المحتفلين تهتف بحيوية قيادة الحزب والدولة وسياستها السلمية وتنشد أناشيدها الثورية الحماسية التي تجسد حب الانسان للعمل المبدع وللحياة السعيدة في ظل السلام وتهتف للاخوة والصداقة بين كل الشعوب وللتضامن مع الشعوب المكافحة من أجل حريتها واستقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي ومن أجل الاشتراكية .

وكان المحتفلون يحملون الشعارات التي تجسد انجازات الشعب السوفييتي العظيمة في كل مجالات الحياة وشعارات تدعو الى احراز السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومناطق اخرى من العالم .

ولقد حيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية الشعب السوفييتي بهذه المناسبة العظيمة . وأكدت في تحيتها التي تليت في أثناء المسيرة ، ان لعيد أول أيار من هذا العام مغزى كبيرا . فهو يصادف عشية الذكرى الثلاثين للانتصار التاريخي على النازية . وجاء في التحية انه بمرور الايام تتضح أكثر فأكثر للعالم الاعمال البطولية الرائعة التي اجترحها الشعب السوفييتي وقواته المسلحة المجيدة في أثناء الحرب الوطنية الكبرى . وأظهرت الاعوام الثلاثين التي مرت ان بلدان المنظومة الاشتراكية هي الوحيدة التي تسير على النهج الصحيح في النضال من أجل التقدم الاجتماعي والسلام والامن الدولي . فالسلام والاشتراكية غير قابلين للتجزئة . وأبرزت التحية حقيقة ان صيانة السلام هي القضية المشتركة لجميع الشعوب . وتتطلب صيانة السلام الجهد اليومي والعمل المشترك لجميع الناس المستقيمين في العالم ولكل انسان يرغب في السعادة لشعبه ويهمه مصير الانسانية . ولضمان انتصار مبادىء السلام والعقل من الضروري توحيد كل المناضلين ضد الرجعية الامبريالية والعدوانية .

ودعت التحية الى وحدة كل التيارات الثورية في عصرنا وكل قوى السلام في العالم .

وقد أجمعت الوكالات العالمية ، التي نقلت أنباء مسيرة أول أيار في موسكو والمدن السوفييتية الاخرى ، على ان احتفالات أول أيار ، هذا العام ، عكست بوضوح انتصارات الشعب السوفييتي الاقتصادية والعلمية والاجتماعية وجسدت تأييد الشعب السوفييتي الذي لا يتزعزع لسياسة الحزب والدولة السلمية وأبرزت الفرح الكبير الذي أضفاه على الاحتفالات النصر العظيم الذي حققه شعب فيتنام الجنوبية عشية الاول من أيار وقبله شعب كمبوديا .

هذا وشهدت عواصم البلدان الاشتراكية الاخرى مظاهرات جبارة واحتفالات واسعة لهذه المناسبة .

أول أيار في سايغون (هوشي منه) وبنوم بنه

وفي سايغون ، التي أصبح اسمها سايغون هوشي منه ، خرجت جماهير العاصمة الفيتنامية وحلاوة النصر العظيم ما زالت تحت لسانها . فتظاهرت فرحة مبتهجة متكاتفة يدا بيد مع الجنود الثوار الذين انتزعوا النصر بشجاعتهم الاسطورية وهزموا نظام العمالة والامبريالية الامريكية .

وشهدت هانوي ، عاصمة فيتنام

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

انزال ورقة فورد بعد "فاشوش" كيسنجر!

لاستعادة الهيبة الامريكية بعد ضربات الفيتنام والبرتغال

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تمخض « التحرك السياسي الواسع » ، الذي بشر به الرئيس المصري في خطاب أول أيار ، عن اتفاق على اجراء لقاء بينه وبين الرئيس الامريكي ، فورد ، في اول الشهر القادم ، حزيران ، في مدينة سالسبورغ النمساوية وذلك في اثناء قيام الرئيس الامريكي بزيارة عدد من دول حلف الاطلسي وعلى راسها اسبانيا !

لاستعادة الهيبة !

وفسرت الاوساط الدبلوماسية في واشنطن اهداف هذه الزيارة انها تظاهرة قوة امريكية في وجه الثورة البرتغالية التي تتجه نحو اليسار » ..

كذلك أوضحت هذه الاوساط ان فورد يسعى الى تعزيز الهيمنة الامريكية على حلف الاطلسي امام الانهيار الامريكي في الفيتنام . وانه يحاول ، الى اقصى حد ، ان يحقق « نصرا امريكيا » في الشرق الاوسط ليوازن الهزائم الامريكية في انحاء اخرى من العالم .

التهرب من جنيف

وبعد اللقاء مع الرئيس المصري ، انور السادات ، سيجتمع فورد برئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين . وذلك في واشنطن حوالي العاشر من شهر حزيران القادم .

وكان الرئيس الامريكي قد وجه الدعوة الى رابين ، واعلن عنها ، وذلك قبل اجراء تنسيق مسبق مع رابين . واعتبرت الدوائر الاسرائيلية المسؤولة هذا الشكل من الدعوة (اي بدون تنسيق سابق) نوعا من الاستخفاف . الا ان حكومة رابين رحبت بها على اعتبار ان الهدف من ورائها محاولة التهرب من استئناف مؤتمر جنيف مرة اخرى ومحاولة لاحياء احلام التسوية المنفردة بين اسرائيل ومصر . واهم من ذلك كله — في راي حكام اسرائيل — ان فورد ، بهذه الوساطة الجديدة ، يريد الاستمرار في احتكار الوساطة ويريد استبعاد الاتحاد السوفياتي عن مساعي التسوية السلمية .

كذلك جددت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تاكيدها ان حكومة رابين ترفض التراجع عن مواقفها (التي ادت الى افشال مهمة كيسنجر) الا مقابل استعداد مصر لتقديم تنازلات جديدة ..

وضع جديد

ومع وضوح اهداف الامبريالية الامريكية من وراء انزال ورقة الرئيس فورد (بعد ان ظهرت ورقة كيسنجر فافوشا) ، وانها استمرار لهدفها السابق وهو انقاذ النفوذ الامريكي الاستعماري من الانهيار الكلي في الشرق الاوسط ، الا ان الامبريالية تجدد مساعيها الاستعمارية هذه في اوضاع جديدة بالمرة .

وعلى راس هذه الاوضاع الجديدة هو ان واشنطن تجدد وساطتها من مركز الضعف بعد الضربات التي تلقتها في الفيتنام وبعد صمود التضامن العربي في وجه المؤامرات الكيسنجرية .

التضامن العربي

فان الصحف المصرية تؤكد ان الرئيس المصري نال موافقة الدول العربية الاخرى ، وعلى راسها سوريا ، على محادثاته المرتقبة مع الرئيس فورد . كما تؤكد ان الرئيس السادات سيضع امام مؤتمر القمة العربي القادم ، الذي من المقرر عقده في ٢٨ حزيران القادم ، نتائج مباحثاته مع الرئيس الامريكي .

هذا وسيقوم الرئيس انور السادات ، وقبل اجتماعه بالرئيس فورد ، بزيارة كل من الكويت والعراق والاردن وسوريا ويوغسلافيا لاخذ موافقة هذه الدول على ما سيعرضه امام الرئيس الامريكي .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الى احتفالات النصر في موسكو

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد متوجها الى موسكو ، أمس الاول ، الرفيق أبراهام نويمان ، سكرتير الاتحاد الاسرائيلي لجبهة ضحايا النازية ومقاومي الهتلرية » ، بناء على دعوة تلقاها من « اتحاد قدماء محاربي السوفييت » وذلك للاشتراك في احتفالات الذكرى الثلاثين للانتصار على النازية .

خطاب السادات في أول أيار

سياسة قديمة في أوضاع جديدة!

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — لم يكن صدفة أن الرئيس المصري أنور السادات لم يتعرض ، في خطابه في أسيوط يوم أول أيار ، لهزيمة الامبريالية الامريكية وأعوانها في جنوب الفيتنام . فهذه الهزيمة خلقت أوضاعا جديدة وفتحت ابوابا جديدة أمام مسيرة تحرر الشعوب . وأما الرئيس المصري فكان يحاول الاستمرار في سياسته القديمة ، سياسة الوهم بان الحل والربط هو فقط في أيدي واشنطن !

ومن الناحية الاخرى كان الرئيس المصري مضطرا ، خصوصا امام عمال مصر ، الى امتيار مطالب الشعب المصري العادلة فجدد مبادىء ثورة يوليو عام ١٩٥٢ ، التي فجرها المرحوم جمال عبد الناصر ، فيما يخص بتحالف قوى الشعب العاملة وبصيانة القطاع العام والاعتماد عليه . كذلك تعهد الرئيس المصري بدفع علاوة غلاء للعمال والمستخدمين (في القطاع العام) ولرجال البوليس والجنود بنسبة حدها الاعلى هو ٣٠ بالمئة بحيث لا تزيد الاجور ، مع العلاوة ، على ٥٠ جنيها مصريا حدا اعلى !

وعلى الرغم من فشل سياسة « الانفتاح على رؤوس الاموال العربية والاجنبية » ، هذه السياسة التي مضى على تطبيقها اكثر من سنتين ، فان الرئيس المصري عاد ودافع عنها بحجة انها ستؤدي (متى ؟) الى رفع مستوى الشعب المصري ، وبحجة أن هذه السياسة اكسبت مصر مساعدات امريكية بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار . ولكن اللطيف

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

هكذا من الأصل

شؤون عربية

انفتاح على مين ؟

قاسم الانتقال الثوري المشترك

في السنة الايارية الاخيرة تعاقبت الانقلابات والثورات الوطنية في عدد من أقطار العالم واتسمت بقاسم مشترك واحد : التأميم والاصلاح الزراعي .

ففي اثيوبيا نفذت القيادة العسكرية التي أطاحت بالنظام الامبراطوري الاصلاح الزراعي بعد أن أممت البنوك وشركات التأمين والصناعات الاجنبية والمحلية .

وفي البرتغال ما ان نجحت القيادة العسكرية في تقويض بناء الفاشية الوحشية وأحبطت الثورة المضادة الاولى حتى أممت البنوك والشركات الكبرى وبدأت تعد لتطبيق الاصلاح الزراعي .

وما أن انتصرت ثورة التحرر الوطني على الامبريالية والرجعية في كل من كمبوديا وفيتنام حتى أعلنت القيادة الثورية في القطرين برنامجها القائم على تأميم الشركات والبنوك وتنفيذ الاصلاح الزراعي .

لقد أصبح ضرب الرأسمالية الكبرى المحلية والاجنبية وتصفية ملكية الارض الكبيرة من أبرز علامات الانتقال الى مجتمع الرفاهية الافضل .

وهذا طبيعي في مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي ، التي دشنتها ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ومنذ الحرب العالمية الثانية تسارعت هذه العملية بنشوء نظام الاشتراكية العالمي ، وهي تكسب دفعا جديدا بازدياد عمق أزمة الرأسمالية العامة .

وفي العالم العربي اقترنت كافة انجازات حركة التحرر القومي في مصر وسوريا والعراق والجزائر واليمن بأمرين : تشديد مكافحة الامبريالية وتوطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية .. و تطبيق اصلاحات اجتماعية عميقة تهدف الى ضرب الرأسمالية الكبيرة وتصفية الملكية الريفية الاقطاعية .

وعلى هذا الضوء نستطيع أن نحكم على نهج « الانفتاح الاقتصادي » الذي يدعو اليه الرئيس أنور السادات وحكومته .

لماذا يدعو السادات الى « الانفتاح »

في خطابه احتفالا بأول أيار ١٩٧٥ في اجتماع العمال في اسيوط فسر الرئيس أنور السادات دوافع سياسة الانفتاح الاقتصادي فقال أن مصر تعرضت منذ عام ١٩٦٧ الى الاستنزاف الاقتصادي ووصل اقتصادها قبل حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ الى درجة الصفر .. ولهذا فلا بد لها من أجل بناء اقتصادها والفوز بالتقنية الحديثة وتعويض الشعب الذي ذاق الحرمان من انتهاج سياسة « الانفتاح » على الشرق والغرب(١) .

وأكد أن العرب ، وقصد بهم أمراء ومشايخ النفط ، يملكون المال ، ومن حق مصر أن تلجأ اليهم في تطوير اقتصادها .

وفي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ فسرت حكومة مصر ، في ورقة اكتوبر عينيا هذا الامر حين حددت حاجة مصر الى ٦٣٠ مليون جنيه سنويا في سبيل التنمية .

لقد أبرز السادات في خطابه الاياري أن القطاع العام كان العمود الفقري الذي مكن مصر من الصمود الاقتصادي .

ولكنه بدعوته الى « الانفتاح » وهي تعني فتح أبواب مصر أمام الاستثمار الاجنبي والعربي ، أمام الرأسماليين الغربيين والعرب أراد أن يؤكد أن القطاع العام لا يستطيع أن يكون أداة التنمية بعد الان .

وأراد الدكتور حامد السايح ،رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي في ندوة مجلة « الطليعة » حول استثمار رأس المال العربي والاجنبي أن يدعم هذه الحقيقة فذكر أن معدلات الادخار لا تتجاوز حاليا ١٢ أو ١٣ في المئة من الناتج القومي . وهذا يعني أن على مصر ازاء حاجتها الى ٦٣٠ مليون جنيه للتنمية سنويا أن تحصل على الرصيد من مصادر غربية وعربية في الاساس . (عدد ٧ ، ١٩٧٤) .

محاولة تقويض القطاع العام

بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ اقترحت لجنة الرد على بيان حكومة عبد العزيز حجازي عرض ٥١ في المئة من أسهم شركات القطاع العام للبيع .. ورفضت الحكومة الاقتراح في أعقاب موجة الغضب التي اجتاحت البلاد وخصوصا ازاء مقاومة العمال التي انعكست في داخل مجلس الشعب وبعض الصحف والمجلات .

الا أن محاولة المس بالقطاع العام لم تتوقف واتخذت شكل تضييق عليه وتقليص طاقاته عن طريق التسامح مع البيروقراطية الرأسمالية التي تشرف عليه من ناحية وتشجيع قطاع الرأسمالية الخاص وتوسيع قدراته من ناحية أخرى .

ولعل قطاع الصناعات الكيماوية العام يقدم مثلا ملموسا على هذا الامر .

فحسب ما جاء في مقال الدكتور لطفي عبد العظيم في الاهرام الاقتصادي بلغت الطاقة العاطلة في منشآت الصناعات الكيماوية التابعة للقطاع العام في سنة ١٩٧٢ ، ٥٧٠٢١١١٢٣٢١ جنيها موزعة على صناعة الزيوت والدهون والصابون والاسمدة والاصباغ ومنتجات البلاستيك وصناعة المبيدات الحشرية .

واعتبر الدكتور عبد العظيم أن هذه الطاقة العاطلة التي وصلت في كافة مصانع القطاع العام في عام ١٩٧٣ ، ٢٧٢ مليون جنيه اهدارا للمال العام وقال أن من أسبابها : نقص المواد الخام واهمال الصيانة اللازمة وعدم توفير قطع الغيار .

ويستنتج الدكتور من تحليله أوضاع فروع هذه المجموعة من الصناعات أن سبب اهدار المال العام سوء التخطيط .

وسوء التخطيط كما يؤكد الكاتب يعود الى دوافع مختلفة منها مصلحة « بعض الطبقات المنتفعة من وراء عمليات الاستيراد الضخمة » . (عدد أول ديسمبر ١٩٧٤) .

لقد أصبح من الصعب اخفاء تكالب الرأسمالية على الارباح .. ونجاحها في الهروب من دفع الضرائب بحيث تتراكم الاعباء على الجماهير الشعبية .

وفي هذا الصدد صورت الاهرام الاقتصادي بعض هذه الحقيقة فكتبت : « ان الضرائب غير المباشرة التي لا تفرق بين غني وفقير ، وتتعارض تماما مع أبسط مبادئ العدالة الضريبية ، هذه الضرائب في تزايد مستمر ومع ذلك نجد الثراء يزيد بشكل سريع والاغنياء يظهرون على السطح فجأة كملاك عمارات أو تجار في صفقات الاستيراد والتصدير » . وبعد أن تؤكد أن عدد هؤلاء يتضاعف وجهاز الضرائب لا يواجه مسؤوليته تقرر انهم يحصلون على أرباح لا تقل في العمارة الواحدة عن ٤٠٠ و ٥٠٠ في المئة من رأس المال المستثمر » . (عدد ١٥ ديسمبر ١٩٧٤) .

معنى « الانفتاح »

يؤكد دعاة « الانفتاح » الاقتصادي أن هدفه كما جاء في المادة الثالثة من قانون استثمار المال العربي الذي أقره مجلس الشعب في العام الماضي : تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اطار السياسة العامة وخطة الدولة القومية وذلك في مجالات التصنيع والتعدين والطاقة والسياحة والنقل وغيرها من المجالات على أن تمنح الاولوية للمشروعات التي تهدف الى التصدير أو تنشيط السياحة أو التي تؤدي الى خفض الحاجة الى الاستيراد .

في مقاله « حول سياسة التنمية .. والانفتاح الاقتصادي » أوضح حازم أمين ثابت الحقيقة حين استعرض ١٤ مشروعا استثماريا وافق عليها مجلس ادارة الهيئة العامة لاستثمار المال العربي والاجنبي في ٥ ايار ١٩٧٤ .

وأغلب هذه المشاريع غير انتاجية أو هي تحويلية لا تنتسب الى اطار التنمية الصناعية الجوهرية . ولنقدم بعض الامثلة :

* شركة مشتركة برأس مال مصري سعودي لاقامة فندق تبلغ تكلفته ١٨ مليون جنيه .
* مشروع لاقامة مزرعة لتربية الاغنام برأسمال مصري — بريطاني يبلغ نصف مليون جنيه .
* مشروع لتشغيل بواخر نيلية لاغراض السياحة برأسمال يوناني يقدر بستة ملايين دولار .
* اقامة معمل فني للتصوير بالالوان الطبيعية برأسمال مصري — سعودي .
* مصنع لتصنيع وتفصيل الملابس الجلدية و « الشنط » والاحزمة برأسمال مصري — ألماني غربي يبلغ ٢٥٠ ألف مارك ألماني .

ولهذا يستنتج الكاتب : « ان أقصى ما يمكن أن تحققه سياسة الانفتاح وجلب رأس المال العربي والاجنبي في ظل الدفعة الراهنة هو خلق حالة انتعاش ورواج اقتصادي موقت قائم على الانفاق الموسمي لنشاط السياحة وتطوير بعض الخدمات ذات الاثار الانمائية المحدودة دون أن ترقى على الاطلاق الى مستوى تطوير الجهاز الانتاجي للاقتصاد المصري لتحقيق مستوى من التنمية والنمو الانتاجي المتواصل الذي يحقق للجماهير المصرية العريضة العيش الكريم والتحسين المطرد في مستوى المعيشة » . (« الكتابات مصرية » اصدار الفكر الجديد عدد ١ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٤ ص ٦٠) .

والواقع ان سياسة « الانفتاح » هي انفتاح على الرأسمالية المحلية والاجنبية التي جمدت النمو الاقتصادي وعمقت الازمة وخفضت مستوى الجماهير ودفعت حكومة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى طريق التأميم وانشاء القطاع العام قطاعا مقررا في الاقتصاد .

ويحاول دعاة « الانفتاح » تهدئة الجماهير الشعبية التي تتمسك باصلاحات عبد الناصر الاجتماعية العميقة بالزعم ان هذا « الانفتاح » لن يضر بالقطاع العام وقد لجأت اليه دول اشتراكية في سبيل الاسراع بوتائر تطورها الصناعي والزراعي .

لقد عقدت الدول الاشتراكية اتفاقات مع دول رأسمالية غربية لبناء مصانع في بلادها ولاستثمار بعض مواردها الطبيعية .. ولكن هذه الاتفاقات تمت في اطار خطة البناء الاشتراكي والمنشآت التي تنشأ عنها تنضم الى القطاع الاشتراكي ولا تهدد بعودة سيطرة الرأسمالية .

وهذا هو الخطر بالضبط في مصر .. « فالانفتاح » يؤدي ، اذا اتسعت رقعته ، الى نمو الرأسمالية الكبيرة التي قضت عليها تأميمات الرئيس الراحل عبد الناصر وترجيح كفتها على القطاع العام .

ولهذا تقترن دعوة « الانفتاح » بدعوة منح الحرية التامة للرأسمالية المحلية .

في حديث سجلته « الاهرام الاقتصادي » مع الدكتور محمد حلمي مراد مدير مركز الامم المتحدة للمالية العامة والادارة جاء ان المستثمرين الاجانب (الغربيين والعرب) لا يعتقدون ان صدور قانون استثمار رأس المال العربي والاجنبي يكفي لجذب رؤوس الاموال . لانه يمكن الغاؤه بقانون .

وجاء على لسان الدكتور : « ولا يمكن أن يكون مقبولا ان نفس الشخصيات التي تولت تلك الاجراءات الاستثنائية (أي التأميم — ا.ت) التي يفزع منها رأس المال العربي والاجنبي هي نفسها التي تتولى الاشراف على سياسة الانفتاح الاقتصادي فليس هناك رجال صالحون لكل العصور » ..

وأضاف الدكتور مراد : « الى جانب ذلك فان توفير الثقة يقتضي معاملة القطاع الخاص في داخل مصر بنفس المعاملة التي يعامل بها القطاع الخاص الاجنبي الذي ينوي استثمار رؤوس أمواله في مصر .. كما يجب الغاء كافة القوانين الاستثنائية .

« انني لا أطالب بذلك لطمأنة رأس المال العربي والاجنبي فحسب بل انني أطالب بالعودة الى كافة الاوضاع القانونية والدستورية العادية المعترف بها من أجل المواطن المصري (الرأسمالي — ا.ت) أولا وقبل كل شيء » .

بايجاز يطالب الدكتور بالعودة الى أوضاع مصر قبل الثورة في عام ١٩٥٢ .. وبالتحديد قبل التحولات الاجتماعية العميقة التي بادر اليها الرئيس الراحل عبد الناصر في عام ١٩٦١ . (١٥ آب ١٩٧٤) .

وهذا هو منطق « الانفتاح » وقانونه الاجتماعي السياسي الاقتصادي الموضوعي ..

والعودة الى « كافة الاوضاع القانونية » تعني اعادة مصر الى اطار المجموعة الامبريالية — الرأسمالية والى سيطرة الاحتكارات الاجنبية وامتزاج هذه الاحتكارات بالرأسمالية المصرية الكبيرة .

معركة الجماهير ازاء أخطار الانفتاح

في مقاله « ثورة يوليو دورها قائم ومستمر » كتب كمال السيد في مجلة الطليعة يؤكد على معاني الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي حققتها الثورة واستفزت معاداة الامبريالية الضارية :

« ولقد كان عدوان ١٩٦٧ ، قمة المواجهة الاستعمارية للتجربة المصرية ، استهدفت في المحل الاول ضربها كنموذج رائد للتنمية الاقتصادية والاستقلال طريقا للعدالة الاجتماعية والتقدم وذلك بعد ان يئس من جدوى أساليبه الاخرى .. ومرة أخرى خاب فأله اذ كانت ثورة يوليو بانجازاتها الاجتماعية والاقتصادية قد رسخت جذورها في تربة مصر وتمكنت بفضل القطاع العام الذي أقامته ، وعدد من المكاسب التي أعطتها لجموع العمال والفلاحين مما أتاح لها تعبئتهم للدفاع عن خطها ، من الصمود للغزوة الاستعمارية بل واستطاعت أن تثأر في ٦ أكتوبر ١٩٧٣ » . (عدد ٧ ، ١٩٧٤) .

وبهذه الكلمات أراد الكاتب أن يؤكد تمسك الجماهير الشعبية في مصر بانجازاتها وارادتها في صيانتها وتوسيع مداها .

وتمسك الجماهير يظهر في كفاحها المتعدد الجوانب ايديولوجيا بهذه المقالات وعمليا في اضرابات العمال ومظاهراتهم دفاعا عن حقوقهم ومكتسبات ثورة يوليو ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يعود السادات بعد ترديد دولة الايمان والنظام .. ودولة المؤسسات مدة طويلة الى الحديث عن الاشتراكية والتنديد بالذين يثرون على حساب الجماهير .. فهذه الكلمات لتهدئة الرأي العام الذي يرى الاخطار المحدقة بمستقبله .

ولذلك فعلى الرغم من حجم الاخطار فلا بد من أن نتذكر ضخامة طاقة الشعب على مواجهتها والانتصار عليها .

من مفكرتي

مأساة عروس شابة

— « أحضرت لك اياها .. انها زوجة ابراهيم » — قالت أم ابراهيم لزوجها .. الذي تأمل كنته بصمت ..

وجه أم ابراهيم هادئ ومتجعد .. يداها يدا عاملة أرض (فلاحة) ... تنحنحت ثم قالت : « لم يكن مر على زواجهما أكثر من عشرة أيام .. واعتقل ، أما هي فقد بقيت وحيدة » . أصغت العروس الشابة الى الحديث .. واحمرار خفيف علا وجنتيها . تبادلت واياها النظرات بصمت .. انها زوجة شابة في السادسة عشرة من العمر .. عيناها البنية الواسعة تحتضن عالما بأكمله ... عجبت لهذا الوضع .. فأية سعادة جناها هذان الزوجان في عشرة أيام . وكيف سيقضيان الليالي الطويلة بعيدين عن بعض .. وهو في زنزانته لا يرى نور الشمس !!





وبدأت تقص حكايتها : « جاء الجنود في الساعة الثالثة صباحا » ..

— هل دخلوا غرفة نومكم ؟ — سألت ...

— « اننا نعيش في غرفة واحدة ، في مخيم اللاجئين ، نستخدمها للنوم أيضا . أمرونا ان نلبس ثيابنا وفتشوا سريرنا .. ثم قالوا لابراهيم أن عليه الذهاب معهم فقال لي : « لا تخافي سأعود » .

وتتابع الام حديث الزوجة : « قدمت اليهم في الصباح الباكر — كما هو متبع لدينا — لتناول الفطور مع الزوجين الشابين ، فوجدتها جالسة على كرسي . كان المطر ينهمر في الخارج والبرد القارس في الداخل .. سألتها : « أين ابراهيم يا حبيبتي » فأجابت : « جاء اليهود في الليل وأخذوه .. » .

« ابراهيم ولدي في الثانية والعشرين من العمر . أتعلمين كيف ربيته ؟ .. نشلت الماء للآخرين .. وحطبت وغسلت .. من أجل ابراهيم ولاخوانه الصغار . نحن لاجئون ، نسكن في مخيم قلندية منذ عام ١٩٤٨ . هل تعرفين أين تقع بيت شمس ؟! لدينا هناك أراضي كثيرة مزروعة ٢٠ دونم زيتون وكانت لنا كروم واسعة . أتسألين لماذا تركناها ؟ .. ماذا كنت ستفعلين لو كنت مكاننا ؟ لقد أطلقوا الرصاص على بيتنا ولم نكن نملك السلاح . جميعنا استطعنا من حوانيتنا ورحلنا . ومنذ ذلك الحين ونحن في قلندية . لم يذق ابراهيم في حياته طعم السعادة ، مثلنا منذ سنوات طويلة . فهو لم ير غير المخيم ، والغرفة الصغيرة .. والفقر . زوجناه الان لكي نرتاح ... أرى انك تكتبين كل شيء .. هل تريدين الكتابة عنه في الجريدة ؟ وما الفائدة من هذه الكتابة ! .. لا .. لا .. لا تحدثيني عن المستقبل .. لا أريد شيئا ولا حتى الارض .. انني أريد ابراهيم » !

— « غدا سأقابل ابراهيم في سجن رام الله ، ماذا تريدينني ان أسأله ؟ » سألت العروس الشابة التي كانت تنظر الي بعينين براقتين كعيني غزال .. وشفتاها ترتعدان كطفل أهين لتوه .. وفلتت مني كلمات .. « عساك غاضبة منه ! » ..

ولكنها اجابت بحزم : « لست غاضبة منه .. بل اني أعتز به » .

كان وجه ابراهيم كأنه مرسوم بيد نحات ماهر ... وهو يفترس كلمات المحبة التي له من خارج أسوار السجن .

جميلة أيام نيسان .. ولكن ريحا باردة تداعب رام الله ... ودارت السيارة حوالي مخيم قلندية الذي لم يرض سكانه بالغبن والاضطهاد .... ومذيع دار الاذاعة الاسرائيلية يعلن أن عضو الكنيست هيلل زايدل يقترح أن تستقبل اسرائيل اللاجئين الاكراد ..! ..

المحامية فيليتسيا لانغر

زاوية تحررها هي

المرأة والجنس

الانثى هي الاصل

تأليف : د. نوال السعداوي — المؤسسة العربية للدراسات والنشر — بيروت ١٩٧٤

■ لانتشار سلسلة كتب الدكتورة نوال السعداوي « المرأة والجنس » أكثر من دلالة . ومن أهمها خاصة حاجة المرأة العربية الى المعرفة والتحرر . وتعود حاجة مجتمعاتنا الى مثل هذه المؤلفات العلمية والانسانية في آن لندرتها من ناحية ولتعقد مشاكلنا وعلاقاتنا بين الجنسين من ناحية أخرى ، نظرا للارث الثقيل الذي تنوء به على هذا الصعيد . ان علم النفس هو في أساسه علم غربي ، هذا لا يعني انه غير صالح لدراسة « النفس العربية » . ولكن يبقى ان يقترب أكثر من خصائص النفس العربية ومميزاتها التاريخية ، وهذا ما تحاول أن تقوم به الدكتورة السعداوي ، اذ انها وان كانت تهدف « معرفة حقيقة المرأة . نفسا وجسدا » كما تقول ، وبشكل عام ، الا ان همها موجه أولا الى « الفاطمات والزينبات والعائشات والخديجات » أي الى المرأة العربية في البيئات التي تبقى محافظة مهما اختلفت مع ما تعني كلمة « محافظة » من تعتيم وتجهيل وكبت وظلم .

واقتراب الدكتورة السعداوي منهن ، وان كان اقتراب العالم ، الا انه أيضا اقتراب الاخت . انها تعرفهن هؤلاء الفاطمات والزينبات ، من الداخل ، تعرف حرقتهن ومعنى أن يضيع العمر . هذا التضامن وسره وهذه الحيرة حين ترى « تلك الابتسامة الغريبة على وجوه معظم الزوجات . لم أكن أعرف سر غرابتها — تقول لنا المؤلفة — ولكني أصبحت أفهمها الان . انها تلك الابتسامة المزيفة . تلك الابتسامة الرقيقة التي تشف من تحتها الشقاء الذي تدركه المرأة بوعي أو بغير وعي . ولانها متناقضة فهي تبدو أحيانا مخيفة ، كوجه طفل باسم من تحته وجه عجوز مجعد » .

ولانها انسانة وأخت تريد الدكتورة السعداوي للمرأة السعادة والحب والحرية . حرية الفكر والفعل وحرية الجنس أيضا . « ان الجنس في الانسان انساني ، من أجل الحب واللذة والسعادة والانسانية ، وليس من أجل التناسل فحسب » .

وهذه الحرية التي تطالب بها المرأة لا تفصلها المؤلفة عن خلفيتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ان عمل المرأة شرط أساسي لتحررها . ولكن يجب ان تتوفر امكانية العمل على الاقل ، وليس في مجال الخدمات وحسب ، وانما أيضا في الميادين التي تتطلب نبوغا وقدرة وابداعا حيث تتفتح جميع امكانياتها . ويجب أيضا ان تتغير نظرة المجتمع والزوج للمرأة العاملة . فالعمل هدف بحد ذاته ، سبب لسعادة أكبر بالنسبة للمرأة ، وليس وسيلة للمساهمة في مصاريف العائلة وحسب ، وليس تبرعا منها . وعلى هذا الصعيد تجدر الاشارة الى ان المؤلفة تفضح طبيعة عمل المرأة في النظام الرأسمالي اذ انه يخضع المرأة لاستغلال مزدوج خارج المنزل وداخله . انها تنظر اليه في اطاره الاجتماعي وتفضح الآراء التي ترى ان العمل هو الحل السحري للمشاكل النفسية للمرأة المصرية دون النظر الى الخلفية الاقتصادية والاجتماعية التي يقوم عليها . وترى المؤلفة ان النظام الاشتراكي وحده يستطيع ان يجعل من العمل أداة تحرير حقيقية للمرأة . وهنا تكمن الاهمية السياسية التحريضية لمؤلفاتها : « ان كنت تريدين الحرية الحقيقية والمساواة الحقيقية والسعادة الحقيقية ناضلي اذن من أجل الاشتراكية » . « ان تحرير المرأة لا يمكن ان يحدث في مجتمع رأسمالي وان مساواة المرأة بالرجل لا يمكن ان تحدث في مجتمع يفرق بين فرد وفرد ، وبين طبقة وطبقة .. ولهذا فان أول ما يجب أن تدركه المرأة ان تحريرها انما هو جزء من تحرير المجتمع كله في النظام الرأسمالي وقيمه التجارية والاخلاقية ، وان كفاحها من أجل التخلص من قيم الرأسمالية وتقاليدها ونظمها هو الكفاح المجدي » . (المرأة والجنس — الجزء الاول ، ص ١٦٧) ..

أما الاهمية العلمية لمؤلفات الدكتورة السعداوي فانها تكمن أولا في قدرتها على كشف التضليل الايديولوجي . انها تظهر نسبية الاخلاق والدين والعلم : « يندهش بعض الناس حين يدركون ان القيم الاخلاقية تتغير وتتبدل في المجتمع حسب الضرورة الاقتصادية ، بل لعلهم يندهشون أكثر حين يدركون ان الحقائق العلمية ذاتها تتغير بتغير النظام الاجتماعي والاقتصادي ... ان تتغير الحقائق والنظريات العلمية في علوم مثل الطب أو علم النفس فهذا يدل على ان العلم في المجتمعات الاستغلالية يستغل أيضا ويصبح رجال العلم كرجال القضاء والبوليس أحد أدوات الحكم » . (المرأة والجنس — الجزء الاول — ص ٨٧) .

وكما العلم كذلك الدين : « ان تاريخ معظم الاديان يدلنا على ذلك الترابط بين النظام الاجتماعي الاقتصادي الحاكم وبين نوع الدين الذي يفرض على الناس .... ان معظم الاديان تبدأ بدايات انسانية ، ولكنها بمرور الزمن ، بانتصار النظم الاستبدادية الحاكمة ، ووقوع الاغلبية الساحقة تحت رحمة الاقلية المسيطرة المستغلة ، يصبح على الحكام أن يستغلوا الدين ضمن أي شيء آخر في حياة الناس فيجردوا الدين من معناه الانساني ومن مبادئه الاساسية الجوهرية ، ويجعلوه سيفا مسلطا على رقاب الناس ، ويصبح دينا استبداديا يتفق مع الحكم الاستبدادي ويساعده على استغلال الناس تحت ساتر من الكلمات والشعارات الرنانة » . (المرأة والجنس — الجزء الثاني — ص ٢٢٢) .

وعلى هذا الصعيد أيضا ، صعيد كشف التضليل الايديولوجي ، تجدر الاشارة الى الخدمة الجلى التي تقدمها الدكتورة السعداوي ليس للمرأة وحسب وانما لعلم النفس أيضا باتجاه جعله أكثر علمية وأكثر موضوعية . وذلك بفضحها لدور سيجموند فرويد واظهار نظرية التحليل النفسي باطارها المحدود البيولوجي (علميا) الذكوري (ايديولوجيا) ، الرأسمالي (سياسيا) ، تظهر الدكتورة السعداوي كيف تعود هذه النظرية الى الفروقات التشريحية بين الجنسين لتفسير وتبرير الفروقات النفسية بينهما . مهملة المجتمع ودوره في تكوين نفسية الانسان : « وحيث انه لا يوجد شيء في الانسان يمكن تفسيره بيولوجيا فحسب لذلك فان الفصل في أي بحث بين الامور البيولوجية والامور الاجتماعية تنتهي به الى ان يكون بحثا فرديا » . (المرأة والجنس — الجزء الاول — ص ٦٥) .

ونظرية التحليل النفسي تخدم الحضارة الذكورية فضلا عن ذلك ، اذ انها تمجد الذكر وتلصق بالمرأة « كل صفات النقص الممكنة مثل الهستيريا والماسوشية والسلوك الطفلي والسلبية والغيرة وعدم الاحساس بالمسؤولية — ... ولهذا فان جميع حركات تحرير المرأة الواعية ترفض جميع الافكار الفرويدية القديم منها والجديد » . (المرأة والجنس — الجزء الاول — ص ١٦١) .

وتظهر الدكتورة السعداوي أن فرويد في سعيه لاعطاء الاثباتات العلمية لكون المرأة كائنا أدنى جسديا وعقليا ونفسيا ، انما يهدف ، بوعي منه أو غير وعي ، لتثبيت سلطة الرجل على المرأة ولخدمة المجتمع الرأسمالي في آن . ان فرويد وعلماء النفس الرأسماليين « يدفعون الانسان الى البحث عن مشكلاته داخل نفسه وبهذا يقل وعيه فلا يشترك في الكفاح مع الآخرين ضد الاسباب الحقيقية » . (المرأة والجنس — الجزء الاول — ص ١٦٠) .

وتؤكد المؤلفة : « ان ثورة الانسان ليست بسبب صراعات داخلية في اللاشعور ولكنها بسبب صراعات خارجية في المجتمع الاستغلالي » . (نفس المرجع — ص ١٦٦) .

وكما انها تفضح ادعاءات فرويد ونظرية التحليل النفسي فانها تحذر من الفرويديين الجدد ومحاولاتهم « العلمية الخادعة » لمزج المبادئ الاشتراكية بالمبادئ الفرويدية .

في مقدمة الجزء الثاني من كتاب المرأة والجنس تقول الدكتورة السعداوي « ان القدرة على التفكير النقدي — تقتضي ثقة بالنفس وشجاعة وجرأة » .

ونأمل أن يكون هذا العرض قد أظهر مدى ما تتمتع به الدكتورة السعداوي من هذه الميزات . فهذا الميدان ، قضية المرأة في مجتمعاتنا العربية ، « أرض مليئة بالالغام ... والاسلاك الكهربائية العارية » كما تقول المؤلفة أيضا ، وقد خاضته بجرأة نادرة وبروح علمية أيضا . هذه الموضوعية والروح العلمية في البحث هي التي قادت المؤلفة الى مشارف الفكر الماركسي فرأت الحل في المجتمع الاشتراكي وحده . يبقى ان التركيز على معالجة المسألة من كافة جوانبها التفصيلية التي ما زالت تجد لها أصداء حارة في مجتمعاتنا العربية ، وكذلك الموقف الملتزم وحتى النضالي الحار الذي تقفه الدكتورة السعداوي من قضية تحرر أخواتها العربيات خاصة ، يضفيان على كلامها في بعض الاحيان مسحة من الحماسة الاخلاقية ، لكن لا تلبث الصرامة العلمية ان تعيد الامور الى نصابها . وتحتفظ كتابات المؤلفة ، الى جانب فائدتها العلمية والايديولوجية والسياسية ، بكونها تقدم متعة للقارئ — وخاصة للقارئة — تجعله يتابعها بشغف .

اخبارها

* نساء أبو ظبي يصفقن لمنع تعدد الزوجات :

● افتتحت جمعية نهضة المرأة الظبيانية موسمها الثقافي الاول لهذا العام .

ألقت فيه مديرة الخدمة الاجتماعية محاضرة استعرضت خلالها دور المرأة في دولة الامارات في المجتمع وما وصلت اليه وخاصة بالنسبة للتعليم والوظائف ، وتحدثت عن الامكانيات التي وفرتها الدولة للمرأة .

خلال المحاضرة تحدثت أيضا عن مؤتمر لجنة المرأة العربية التي اجتمعت أخيرا وتلت ما قررته اللجنة ، وقد لوحظ أن النساء الحاضرات صفقن تصفيقا شديدا عندما قرأت المحاضرة التوصية التي تطالب فيها لجنة المرأة العربية بوضع قيود على تعدد الزوجات . ●

حقائق الحرب الفيتنامية
أطول حرب في القرن العشرين

حيفا — من مكتب الاتحاد — توج شعب فيتنام الصغير والشجاع ، بأروع نصر وأحلاه ، أطول حرب تحررية في القرن العشرين .

فقد انتزع هذا الشعب الاسطوري الشجاع ، نصره الحاسم في الثلاثين الماضي بعد أكثر من ثلاثين عاما من الكفاح البطولي المتواصل ضد الامبرياليين اليابانيين أولا ، ثم الفرنسيين ، وأخيرا ضد أقوى امبريالية في العالم ، الامبريالية الامريكية .

فحين اندلعت الحرب العالمية الثانية كانت فيتنام مستعمرة فرنسية . وقد تمكنت القوات اليابانية من احتلالها وهزيمة القوات الفرنسية . ولكن شعب فيتنام المحب للحرية تصدى للغزاة اليابانيين وأبى ان يستبدل نمرا بنمر . ومع قرب انتهاء الحرب العالمية الثانية هزم هذا الشعب القوات اليابانية . وأمل أن يبدأ حياة حرة وطنية جديدة . ولكن المستعمرين الفرنسيين عاودوا الكرة لبسط سيطرتهم على فيتنام وبلدان الهند الصينية الاخرى .

ومرة ثانية هب شعب فيتنام يقاوم المستعمرين الفرنسيين بقيادة أبنائه الشيوعيين وجبهته الوطنية ، جبهة « فييت منه » ، التي أسسها بطل الشعب الفيتنامي الاسطوري الراحل ، هو شي منه .

وخاض شعب فيتنام حربا دامية . وقدم التضحيات الجسام ولكنه انتصر في النهاية . وفي ربيع ١٩٥٤ حسم المعركة لصالحه في معركة ديان بيان فو الشهيرة والتي شكلت منعطفا في كفاح شعب فيتنام . وقد اضطر الامبرياليون الفرنسيون الى التراجع والاعتراف بحق شعب فيتنام في الاستقلال وتقرير المصير . وقامت في المناطق الشمالية المحررة جمهورية فيتنام الديمقراطية والتي عاصمتها هانوي . ولكن الجنوب لم يتمكن من تقرير مصيره والفوز بحريته . ففي هذه الاثناء وفي غمار الحرب الوطنية ضد الفرنسيين سعت الولايات المتحدة الى الحلول مكان الامبريالية الفرنسية التي بدأت تظهر عليها علائم العجز والهزيمة . ولكن الامريكيين أنهم أفضل حظا . وسبق أن قدموا مساعدات ضخمة للفرنسيين . الا ان المساعدات الامريكية لم تحل دون الهزيمة في ديان بيان فو .

وسرعان ما عمقت الولايات المتحدة تدخلها في شؤون فيتنام الجنوبية . فعملت على نسف اتفاقات جنيف للهند الصينية . واستخدمت في تآمرها على هذه الاتفاقات أحد العملاء الفيتناميين الجنوبيين واسمه نغوين ديم . فنصبته حاكما لفيتنام الجنوبية في عام ١٩٥٤ . وأوعزت اليه بذبح الشيوعيين في المناطق الجنوبية من فيتنام وبالغاء الانتخابات وبقمع كفاح الشعب الفيتنامي بالحديد والنار وبالدولارات الامريكية .

ولكنه لم يمر أكثر من عامين على جرائم ديم حتى بدأت القوى الوطنية في الجنوب تستعد لخوض المعركة من جديد والفوز بالنصر واعادة توحيد البلاد التي قسمها المستعمرون الامريكيون . وبدأت في الاعوام ١٩٥٦ — ٥٧ و ١٩٥٨ ترد أنباء المعارك الثورية وهجمات الوطنيين على المواقع الحكومية .

ومع اتساع المعارك ازداد التدخل الامريكي . في البداية كان متسترا . ولكن سرعان ما كشفت أمريكا عن تورطها بارسالها آلاف الخبراء العسكريين الى فيتنام الجنوبية .

وفي بداية الستينات أخذت الحركة الوطنية تلحق هزائم فادحة بالقوات السايغونية التي أغرقتها واشنطن بالاسلحة والعتاد .

وقد توج الشعب في الجنوب كفاحه الثوري الوطني بتأسيس جبهة تحرير فيتنام في عام ١٩٦١ .

وفي هذا العام قامت الولايات المتحدة بعملية استفزاز خطيرة على جمهورية فيتنام الديمقراطية . وادعت ان قوات فيتنام الديمقراطية قامت بقصف احدى السفن الحربية الامريكية في خليج طونكين . واتخذت هذا ذريعة لشن الغارات الوحشية على فيتنام الديمقراطية . وكان الهدف واضحا وهو ضرب تضامن الفيتناميين (الديمقراطيين) مع اخوانهم في الجنوب .

ولكن الغارات ، التي استمرت سنوات طويلة ، لم تجد نفعا . وانهزمت الولايات المتحدة وخرج شعب فيتنام الديمقراطية منتصرا . وقد لعب الدعم السوفييتي ومساعدة البلدان الاشتراكية الاخرى والرأي العام العالمي دورا هاما في صمود فيتنام الديمقراطية وهزيمة المعتدين الامريكان .

وفي الجنوب بدأ التدخل الامريكي يتخذ شكلا ومدى خطيرين . فمنذ عام ١٩٦١ الى عام ١٩٧٢ جندت الولايات المتحدة أكثر من ٧٠٠ ألف جندي امريكي لمحاربة الثوار . وألقت بأحدث ما تملكه من طائرات وعتاد وسفن حربية ضخمة . ولم تتورع عن حرق غابات فيتنام بالسموم وتخريب الحقول لسنوات عديدة . واستخدمت الغازات السامة والاسلحة البيوكيماوية المحرمة دوليا .

وأنفقت ، خلال سنوات التدخل المباشر ، أكثر من ١٥٠ ألف مليون دولار . وخسرت في هذه الحرب ٢٧٠٠ طائرة وأكثر من ٤٩٠٠ طائرة هليكوبتر وفقدت قرابة ٥٠ ألف جندي امريكي . وجرح مئات الآلاف وشوهوا .

ولكن هذه الآلة العسكرية الجهنمية لأقوى دولة امبريالية اندحرت أمام ارادة شعب فيتنام الصغير وشجاعته

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

تاريخ الحرب العالمية الثانية

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

اعداد حنا ابراهيم

(الحلقة العشرون)

* الانتصارات السوفييتية الحاسمة في ١٩٤٤ . * الجيش السوفييتي محرر الشعوب . * آلة الحرب الالمانية على وشك الانهيار . * وأخيرا افتتحت الجبهة الثانية لمنع المد الثوري من اكتساح اوروبا الغربية .

كانت سنة ١٩٤٤ سنة الانتصارات السوفييتية الحاسمة . ففي مطلعها شن الجيش السوفييتي هجوما حول لينينغراد ، فحطم القوات الفاشية ورفع الحصار الذي دام الف يوم عن المدينة البطلة . ثم اتسع الهجوم على طول الجبهة الممتدة على نحو ١٤٠٠ كيلو مترا . وحررت القوات السوفييتية معظم اكرانيا وفي ٢ نيسان اخترقت الحدود الرومانية . ومع أن رومانيا كانت تحارب الى جانب المانيا ، الا ان الحكومة السوفييتية أعلنت ان ليس لقواتها أية مطامع احتلالية بدخولها الارض الرومانية وانما دخلت بقصد ملاحقة العدو حتى القضاء عليه تنفيذا للمهمة التاريخية الملقاة على عاتق الجيش السوفييتي .

وفي الهجوم الصيفي حرر الجيش السوفييتي بيلوروسيا وأباد ٣٠ فرقة المانية (٤٥٠ الف مقاتل) ، ووصلت طلائع القوات السوفييتية في ٢٤ تموز مدينة لوبلين البولونية وحررتها .

وقد قام الانصار بدور كبير في انجاح الهجوم بشن عمليات عسكرية في المؤخرة الالمانية بالتنسيق مع القوات الرئيسية .

واستقبل الشعب البولوني الجيش السوفييتي كمحرر ، ازال الحواجز امام نمو ثورة ديمقراطية شعبية معادية للامبريالية والفاشية . وقامت ، في مدينة « شيلم » المحررة لجنة تحرير شعبية لتصبح سلطة الشعب الوطنية لتابعة الكفاح التحرري وضمان الاستقلال واعادة كيان بولونيا القومي .

واعلنت وزارة الخارجية السوفييتية في ٢٦ تموز أن الجيش السوفييتي دخل بولونيا سوية مع الجيش الشعبي البولوني بقصد مساعدة الشعب الشقيق على التحرر من الغزاة الالمان لاعادة الحرية والاستقلال للبلاد . وكان هذا الاعلان بمثابة اعتراف بلجنة التحرير الشعبية . وفي ٨ أيار عقدت اتفاقا مماثلا مع حكومة تشيكوسلوفاكيا في المنفى .

ولكن حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة استمرتا في دعم حكومة ميكولاجسكي البولونية في المنفى في تآمرها مع الامبرياليين ومنحتها الولايات المتحدة قرضا بعشرة ملايين دولار في حين تجاهلت كليا طلبات الاسلحة من القوات البولونية المحاربة ضد الفاشية .

وبانطباق الجيوش السوفييتية على المانيا تفاقمت الازمة في داخل المعسكر الفاشي وايقن معظم الالمان انهم خاسرو الحرب لا محالة . وعمد النازيون الى القمع والارهاب لمنع المؤخرة من التفكك . في خلال الستة اشهر الاولى من عام ١٩٤٤ بلغ عدد المعتقلين من المكافحين السريين ضد الفاشية في المانيا ٣١٠٦٨ . وفي ١٧ آب اغتيل القائد الشيوعي الالماني ارنست تلمان في معتقل بوخنفالد بعد ١١ سنة قضاها في زنزانات النازية . ونضبت احتياطات المانيا المادية والبشرية على السواء . ... ن الالماني الف الزاسي الذين جندوا ... ب ٦٢ الفا واعتقل أو اعدم نحو ٣٥ ... ا . واخذ حلفاء المانيا ينتهزون الفرص ... الانسحاب من هذه الحرب الخاسرة .

ووافقت الحكومة السوفييتية على زيارة وفد فنلندي الى موسكو للتفاوض في انسحاب فنلندا من الحرب حسب الشروط السوفييتية التي طلبت قطع علاقات فنلندا بالمانيا النازية ، ودفع غرامة للاتحاد السوفييتي لقاء ما سببته له في الحرب من اضرار ، وارجاع منطقة تبسامو التي اقتطعها الاتحاد السوفييتي لفنلندا بطيبة خاطر سنة ١٩٢٠ . ولكن الحكومة الفنلندية ، بتحريض من روبنتروب وزير خارجية هتلر ، رفضت هذه الشروط ، ولكنها لمحت الى « أن ولاءها يعتمد على مقدار المساعدات الالمانية لها لصد أي هجوم روسي على فنلندا » .

وفي نفس الوقت رفضت حكومة المجر أو لعلها عجزت عن تلبية أوامر هتلر باعلان التعبئة العامة . فما كان منه الا أن أرسل جيشا واطاح بالحكومة ونصب غيرها مكانها أكثر ولاء .

وفي نيسان ١٩٤٤ تقدمت رومانيا بطلب للحكومة السوفييتية لبحث شروط الهدنة . واشترط الاتحاد السوفييتي ما يلي : قطع العلاقة مع المانيا واشتراك القوات الرومانية في الحرب ضد الالمان ، واعادة الحدود بين رومانيا والاتحاد السوفييتي الى ما كانت عليه حسب معاهدة ١٩٤٠ ، ودفع تعويض للاتحاد السوفييتي عن الاضرار التي لحقت به من جراء الاحتلال الروماني ، وتحرير اسرى الحرب والسماح للقوات السوفييتية بالمرور في الاراضي الرومانية حسبما تقتضيه الضرورات العسكرية . ووافقت الحكومة السوفييتية على اعادة ترانسلفانيا الشمالية الى رومانيا بعد أن كان هتلر قد منحها للمجر في ١٩٤٠ . ولكن حكومة انطونيسكو في رومانيا رفضت هذه الشروط . الا ان هذا التأخير لم يكن ليغير من مصير النازية ولا عملائها في شيء .

وكان واضحا أن الاتحاد السوفييتي يستطيع بمفرده ان يهزم المانيا النازية ويحرر شعوب اوروبا من الحكم الهتلري . وقد كان لهذا تأثيره على اليابان . وقد كانت اليابان قد وافقت خطيا في أيار ١٩٤١ على التخلي عن منشآت النفط والفحم في جزيرة سخالين الشمالية السوفييتية ولكنها تملصت من هذا الالتزام بعد هجوم المانيا على الاتحاد السوفييتي . وعاد الاتحاد السوفييتي في ١٩٤٤ يطالب بتنفيذ اليابان لهذا الالتزام . وفي هذه المرة لم تماطل ووافقت على الطلب السوفييتي وقد علمتها هزيمة المانيا الحكمة .

عندما أصبحت نتيجة الحرب العالمية الثانية أمرا مفروغا منه سارع البريطانيون والامريكيون لفتح الجبهة الثانية . كان ذلك في السادس من حزيران ١٩٤٤ ، أي بعد ٣ سنوات من الحروب الطاحنة على الجبهة السوفييتية وهم يتفرجون . وقد سبب تأخرهم في فتح الجبهة الثانية خسائر هائلة في الارواح تكبدتها شعوب كثيرة . اما تشرتشل فكان ما يزال يصر على الهجوم في ايطاليا خشية أن يصبح للاحتكارات الامريكية موطن قدم ثابت في اوروبا الغربية . ولكن الاوضاع العالمية اضطرتهم الى فتح الجبهة الثانية في فرنسا . فحركة التحرر الفرنسية كانت تزدهر وتتقوى نتيجة للانتصارات السوفييتية . وفي ١٨ أيار أذاع موريس توريز نداء في الراديو دعا فيه لثورة مسلحة عامة . وأصاب الذعر الرجعيين في مختلف انحاء العالم من نتائج ثورة بقيادة الشيوعيين في فرنسا . وقد كان هدف الانزال في فرنسا انقاذ الرجعية الاوروبية من الابادة ومنع اقامة أنظمة ديمقراطية .

وهكذا أمر ايزنهاور ، حالا بعد الانزال ، الفرنسيين بوقف المقاومة . كما أرسل الجنرال كونغ باسم اللجنة الفرنسية القومية برقية الى ممثلي اللجنة في فرنسا بتخفيض عمليات المقاومة الى الحد الادنى « نظرا لصعوبة التزويد بالاسلحة » !

والان لننظر الى هذه العملية التي كان تشرتشل شبهها بوضع الرأس في فم التمساح .

لم يكن في اوروبا الغربية كلها اكثر من ٦٠ فرقة المانية معظمها سيء التسليح وناقصة العدد . اما في نورماندي (منطقة الانزال) فلم يكن للالمان أكثر من عشر فرق من هذا النوع . بينما كانت قوات الانزال تشمل ٨٦ فرقة جيدة التسليح تساندها أكثر من ٦٥٠٠ طائرة مقابل ٣٠٠ — ٦٠٠ طائرة لدى الالمان في المنطقة . ورغم هذا التفوق الهائل ، فان الزحف سار ببطء قاتل ، مبتدئا في اليوم السابع للانزال وليس في اليوم التالي كما تقرر من قبل ، وبمعدل ٤ كيلو مترات فقط في اليوم . اذ لم يكن ساسة بريطانيا والولايات المتحدة ينوون القيام بهجوم كبير حتى لا يضعفوا المقاومة الالمانية على الجبهة السوفييتية . اما الغارات الجوية فركزوها على المدن المكتظة بالسكان ولم يمسوا الصناعات الحربية كيلا يمسوا مصالح الاحتكارات الانجلو — أمريكية . وهذا يفسر لماذا كان الانتاج الحربي الالماني في ١٩٤٤ أعلى ب ١٨٠ ٪ منه في ١٩٤٢ . وفي محاكمة نورنبرغ قال وزير التسلح الالماني سبير ان هتلر نفسه اندهش لهذا التكتيك الانجلو — أمريكي . ولكن الجانب الايجابي لهذا الامر كان اضطرار الالمان الى تشغيل نحو ٩٠٠ الف رجل في السلاح المضاد للطائرات . وهنا استعملت المانيا القذائف الموجهة لضرب انجلترا جوا . فاطلقت ٨ الاف قذيفة أصاب ٢٩ ٪ منها الهدف واسقط ٤٦ ٪ بينما ضل ربعها السبيل .

وفي نفس الوقت كان الن دالس الجاسوس الامريكي الاكبر يحيك المؤامرات في اوروبا بالاتفاق مع بعض الرجعيين الالمان ومنهم المارشال روميل لانقاذ المانيا من الانهيار والحيلولة دون دخول الجيش السوفييتي الى أراضيها وما يترتب على ذلك من نتائج . وقد قال المارشال روميل يومها : انه لافضل بكثير لالمانيا ان تصبح « دومنيونا » بريطانيا من أن تباد فكتاب واشنطن يقول انه ، اذا نجحت المؤامرة ، ستنسحب القوات الالمانية من الجبهة الغربية بانتظام وترسل احسن القوات الالمانية تجهيزا وانسدها الحروق والرضوض .

وبذلك فشلت المؤامرة ، ليس فقط لان هتلر نجا من الموت . فقد كانت هنالك أسباب أعمق للفشل . اذ لم يكن المتآمرون يحظون بأي تأييد شعبي . فهم انفسهم كانوا معادين للشعب الالماني ، كما ان نجاح مثل هذه بقسا الى الجبهة الشرقية .

وتميزت المؤامرة باحكامها واتساع اغتيال هتلر بوضع حقيبة تحتوي على قنبلة موقوتة بجانب مقعد هتلر في مؤتمر في قاعة القيادة العامة . وانفجرت القنبلة فقتل البعض وجرح آخرون ولكن هتلر نجا باعجوبة ، ولم يصب الا ببعض المؤامرات لم يكن محتملا والجيش السوفييتي يقترب بسرعة منذرة بالخطر ، الامر الذي اضطر هتلر الى نقل مقر القيادة الى الغرب مرة أخرى حتى انتهى به الامر الى انزاله الى أقبية المستشارية المنكبة . وجعل تحركات الحكومة الالمانية والقيادة العسكرية من أسرار الدولة .

بالسي » .

وكانت الخطة تقضي ازالة هتلر شخصيا لا النظام الفاشي ، واقامة حكومة رجعية ، وانزال مظليين بريطانيين وامريكيين « لانقاذ » أكثر ما يمكن من الارض الالمانية من « الاحتلال » السوفييتي .

وفي ١٢ تموز أبرق دالس الى المشتركين فيها . اذ شملت بعض ملوك المال الالمان وعدد من الجنرالات والساسة النازيين

واضطر ضغط ال... المتآمرين الى الاسراع في عمليتهم . محددين ٢٠ تموز موعدا لتنفيذ الانقلاب . وفي ذلك اليوم حاول الكولونيل كلاوس فون شتاوفنبرغ

المحامي اليهودي المصري شحاته هارون : انا مصري يساري معاد للصهيونية

» الاتحاد « — المحامي شحاتة هارون هو من الشخصيات المصرية اليسارية المعروفة . وكانت الرجعية المصرية قد حاولت توريطه بالاضرابات التي وقعت في القاهرة في هذا العام حتى القت السلطات القبض عليه مع غيره من اليساريين . وحاولت الاقلام المشبوهة ، في بعض الصحف المصرية ، التلويح بأنه يهودي . الا ان المحكمة أطلقت سراحه بعد عدة أيام دون توجيه اية تهمة . فعاد الى عمله مع كل الاحترام . وننشر ، فيما يلي ، نص اللقاء الذي اجرته معه صحيفة « روز اليوسف » القاهرية (٢—٣—٧٥) فهو يعبر عن نفسه ويؤكد أممية اليسار المصري .

قال شحاته هارون :

— انا يهودي نعم .. ويساري نعم .. ولكن الصفة الاهم هي انني مصري .. وفي حدود معلوماتي لا يشترط ، لكي اكون مصريا ، أن اغير ديني أو اغير معتقداتي السياسية .

● هذا صحيح ، ولكن يشترط ان يكون ولاؤك لمصر .

— وهل لي ولاء آخر ؟ حتى النيابة لم تتهمني بذلك .

● لماذا ؟

— لانه ما من جهة في الدولة تجهل نشاطي داخل البلاد وخارجها ، ضد الصهيونية ، ولست اقول هذا تفضلا على بلادي ، بل انني في الواقع آسف جدا لاضطراري الى الاشارة الى هذا النشاط الذي هو جزء من واجبي كمواطن ، وقد طلبت التطوع في ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .

● أليس غريبا ان تكون يهوديا ومعاديا للصهيونية ؟

— ليس أغرب من أن تكون مسلما وترفض « الاخوان المسلمين » أو امريكيا ابيض وترفض التفرقة العنصرية ضد الزنوج . ان الصهيونية حركة عنصرية . عدوانية . تدين بنفس الافكار التي يستند اليها الذين اضطهدوا اليهود في المانيا ، أو الذين يضطهدون السود في أمريكا .

● ألا تؤمن اذن بتفوق الجنس اليهودي ؟

— لا اؤمن بتفوق أي جنس .

● لكن اليهود يفاخرون بأن كثيرا من النوابغ ينتمون اليهم .

— ربما يبدو هذا صحيحا للوهلة الاولى ولكنهم لا يختلفون في هذا عن اية أقلية أخرى في أي مجتمع . فالاقلية تميل الى تسليح نفسها بالعلم أو المال ، وكلاهما يعطي فرصة اكبر لظهور المواهب .. والدليل على ان المسألة ليست خاصة بالعنصر اليهودي بالذات هو انه في مصر لم يظهر نوابغ من اليهود .. فهم متخلفون لانهم ولدوا في بلد متخلف .

● هل تؤمن حقا بأن اليهودي في مصر لا يتعرض للاضطهاد ؟

— ليست المسألة ايمانا ، وانما هي حقيقة . ان مصر لا تعرف ما يسمى « بمعاداة السامية » ، قد توجد مشاعر معادية لليهود ولكنها رد فعل للعدوان الاسرائيلي وهذا شيء مختلف تماما من معاداة السامية في اوروبا . ففي اوروبا يعادون اليهود لانهم يهود . اما في مصر ، فان صورة اليهودي قد اختلفت عندما ظهر الصهيوني على المسرح .. وأي تغير في نظرة الشعب المصري الى المواطن اليهودي ناجم عن سلوك للدوائر الحاكمة في اسرائيل واتجاهاتها العدوانية .

● ولكن معظم اليهود نزحوا من مصر الان . فلماذا لم تنزح أنت ؟

— لانني ارفض ان انزع عن نفسي .. وباختياري ، صفتي كمواطن وحتى كانسان كما ارفض صورة « اليهودي التائه » .. على اليهودي كأي مواطن ان يتبنى قضايا الوطن الذي ينتمي اليه فهذا فضيلة ، وليست الصهيونية .

● ما الذي الهمك هذا الرفض ؟

— بحث ماركسي قرأته وانا شاب ، يقول ان لليهود في العالم ثقافتين متمايزتين .. الاولى ثقافة الحاخامات الرجعية ، التي تسود حيث يضطهد اليهود ، والتي تحمل طابعا انطوائيا خاصا . والاخرى ثقافة اليهودي الانسان ، الذي يقبله مجتمعه ، وهي لا تنفصل عن ثقافة هذا المجتمع وعن الثقافة الانسانية ، انظر الى الثقافة الاسلامية مثلا .. لقد عاش اليهود في ظل الدولة الاسلامية مواطنين على قدم المساواة مع غيرهم ، فصبوا كل ثمار عقولهم في تيار الحضارة الاسلامية العام ، وقد حملني هذا على أن ارفض كل فكرة تجعلني مختلفا عن بني وطني أو منفصلا عنهم . ومن هنا نشأت كراهيتي للفكرة الصهيونية .

● ألم تجد متاعب في تمسكك بالبقاء ، ومواجهة مشاعر الشعب الثائرة على الاعتداءات الاسرائيلية .

— في مثل وضعي لا بد طبعا من بعض المتاعب . ولكن ما أيسرها ! أذكر في وقت من الاوقات ان ابنتي كانتا تعودان من المدرسة كل يوم باكيتين ، لان دروس التربية القومية تشتم اليهود ، وذات يوم زارني صحفي أجنبي قادم من اسرائيل ، فسألته عن دروس التربية هناك . فشرح لي ، أمام البنتين ، كيف أن هذه الدروس لا هم لها الا تمجيد اليهود ، واعتبارهم أرقى من جميع البشر ، مع تحقيرها للعرب ، وكانت هذه فرصة اشرح فيها للبنتين ان ما يسمعانه هنا رد فعل لما يسمع التلاميذ هناك .. وبعد هذا لم تعد احداهما تعود باكية من المدرسة !

● وماذا عن المضايقات لك أنت .. في عملك مثلا ؟

لا مضايقات على الاطلاق . لم أشعر ابدا بموقف من زملائي المحامين . أو من زبائني ، أو من أصدقائي .. سببه انني يهودي . وليس هذا شيئا غريبا .. فحواجز الكراهية الدينية أو العنصرية دائما مصنوعة . ودائما تأتي من أعلى .. أما بسطاء الناس فيتعاملون دائما باعتبارهم أولاد حواء وآدم . أي باعتبارهم اخوة .

● هل هذا أيضا موقف اليهود ؟ لماذا نجد معظمهم غير مستعدين للشعور بهذه « الاخوة » مع غيرهم ؟ لماذا يغلب عليهم التأييد الاعمى لاسرائيل ؟

— هذا ليس موقف اليهود جميعا ، فمثل هذا الموقف يحتاج الى قدر من الوعي لا يتوافر بعد بين الجماهير عامة ، (يهودية وغير يهودية) اما عن التأييد الاعمى لاسرائيل فناجم عن الخطر الاعلامي غير السليم في الماضي الذي اتبعته الحكومات العربية فادخلت في نفوس يهود العالم الخوف على اقرانهم في اسرائيل . ومن هذا المدخل تتسرب الدعاية الصهيونية . فانك مثلا لا تملك اذا كنت مسلما الا ان تتعاطف مع مسلمي « الفلبين » المضطهدين واسرائيل تخدع يهود العالم بزعم انها « كيان يهودي » .. وتكسب بذلك عطفهم ومساندتهم .

وقد بدأ الرأي العام اليهودي في العالم يدرك الحقيقة . واسرائيل تفقد الان مواقعها بين اليهود انفسهم وليس بين الرأي العام العالمي فقط .

● لماذا ؟

— لانها بعد ان تسببت ببعض الجولات الاعلامية والعسكرية بدأت تظهر على حقيقتها .. نظاما عنصريا عدوانيا يضطهد الانسان ، ويتحدى القيم الديمقراطية .

● ما هو الحل اذن ؟

— في المدى القريب انشاء دولة فلسطينية عربية على الضفة الغربية وقطاع غزة ، وفي المدى البعيد توحيد الدولتين في دولة ديمقراطية واحدة .. تتمتع بولاء سكانها جميعا بصرف النظر عن العنصر والدين .

● الا ترى ان مثل هذا المستقبل بعيد ؟

— نعم هو بعيد ، ولكنه قادم لا محالة . وهو رهن بمدى تمسك الجماهير في اسرائيل والدول العربية بالديمقراطية الشعبية .

● فلنتحدث اذن عن المستقبل القريب . كيف ترى حل الصراع العربي الاسرائيلي الان ؟

— نقطة البدء التي لا مفر منها هي انشاء الدولة الفلسطينية العربية . ثم الحوار بين القوى الديمقراطية فيها وفي اسرائيل ، تمهيدا لاقامة الكيان الديمقراطي الموحد بعيدا عن العنصرية .

● ألا ترى انك ، بهذا الكلام ، تحلم بصوت عال ؟

— بالعكس .. انا ارى انني اردد ما سوف يفرضه التاريخ .

● لكن اسرائيل ترى انها حل طبيعي لقضية يهود العالم . وحتى الان ، بعد ان أصبحت امرا واقعا ، تتطلع الى تجميع اليهود جميعا داخلها ، والى تحقيق حلم اسرائيل الكبرى .

— هذه خرافة أخرى يستحيل ان تتحقق ، لانها ضد التاريخ ، وضد قانون الطبيعة . فلم يسبق في هذا العالم ان نشأت دولة تتألف من عنصر واحد ، حتى القبائل التي احتلت ارضا وانشأت فيها دولة ، ثم تلبث ان تفرعت عنها فروع كثيرة . ان تصور وجود دولة للجنس اليهودي وحده تصور شديد التخلف ومخالف لنص جميع القوميات في العالم الان خليطا من اجناس مختلفة ، فلماذا يقضي « وعد بلفور » وهو شهادة ميلادها . واذا كان التاريخ قد قضى بأن تكون لليهود وحدهم دولة من جنس واحد ؟

● كيف ينظر اليهود — يا ترى — الى آرائك هذه ؟

— يعتبرون صهيونيا . وفي مقدمتهم الديمقراطيون واليساريون . أما الصهاينة فيعتبرونني خائنا لانني أرفضها .

● خائنا ؟

— نعم . وفي كثير من البلدان التي اسافر اليها يرفض بعض اليهود مقابلتي ، لانني اردد هذه الاراء .

● ترددها أين ؟

— في مؤتمرات عامة ، واجتماعات نقابية ، وحزبية . عندما أسافر لا أدع فرصة تفلت مني للتعبير عن هذه الاراء ودعوة اليهود الى الاقتناع بها . ولهذا اصبحت كل رحلة لي الى خارج مصر معركة متصلة .

● ألم يدهشك ان يتهمك الصهاينة بالخيانة ، ثم يقبض عليك في مصر أيضا ، وتقدم للمحاكمة ؟

— لا اعتبر هذا شيئا غريبا . فالذي يحارب التعصب في مثل ظروف الصراع العربي الاسرائيلي يجب ان يتوقع المتاعب . ومع هذا . فانا لا انكر انني دهشت عندما قبض علي ، ودهشت اكثر عندما وصفت في الصحف بأنني يهودي يساري ، ولم اوصف بأنني مصري ، ومعاد للصهيونية ، ومناضل في سبيل حقوق الشعب الفلسطيني العربي ، وصاحب جهد في هذا السبيل .. لا ادعي انه كبير ، ولكن ادعي انه مخلص وصادق .

● كيف تفسر هذا الموقف « الصحفي » منك ؟

— أعتقد ان هذا الاستنزال ، ولا مؤاخذة ، يجب ان يوجه الى الصحافة .

● سؤال أخير ، وصريح : هل تأثرت معتقداتك بالتيسيخ عليك ، وبالتهمة التي نشر عنك ، او بعبارة أخرى : هل تفضل الان ، اذا اتيحت لك الفرصة ، أن تهاجر الى اسرائيل ؟

— لن اترك مصر ولو قطعوا رقبتي . انها وطني ، حقي وواجبي . وانا رجل محام ، لا يفرط في حقه ، ولا يتهرب من واجبه . ثم انني لم اشعر في أي وقت بأن شعبها قد لفظني . وعندما قبض علي وجدت عشرات من المواطنين معي في السجن ، ووجدتهم من مختلف الاديان والمعتقدات . ولم اشعر انني عوملت معاملة تختلف عنهم .

وسكت « اليهودي اليساري » شحاتة هارون لحظات ثم قال بجدة :

— اسمع . ان لكل انسان اكثر من هوية . وانا انسان . انا مصري حين يضطهد المصريون . واسود حين يضطهد السود . ويهودي حين يضطهد اليهود .

● ومن انت الان ؟

— لست يهوديا ، لان اليهود هنا غير مضطهدين . ولست اسود ، لان السود غير مضطهدين . ولكنني مصري .. لان مصر ما تزال بعض أرضها محتلة !

صلاح حافظ

« روز اليوسف »

تصفية قواعد امريكية في اليونان

اثينا — اعلنت الولايات المتحدة ... لب اليونان ووافقت على انهاء التسهيلات الممنوحة للاسطول الامريكي السادس في ميناء بيريوس وعلى ... القاعدة الجوية الامريكية في ... اثينا وعدد آخر من القواعد في ... مختلفة من اليونان . اما ... باقي القواعد الامريكية في ... فسيقرر في جولة اخرى من ... بين البلدين في المستقبل ... . ومن الجدير بالذكر ان حكومة ... كانت قد هددت باغلاق ... هذه القواعد والانسحاب من ... الاطلنطي .

ضمان حق الانتخاب للكنيست ال — ٩

تقوم لجنة الانتخابات المركزية بتحضير جداول الناخبين كنيست ال — ٩ .

١ — تعرض جداول الناخبين لاطلاع الناخبين في مكاتب سلطات المحلية في المدن والقرى بين ٢٨\٤\٧٥ — \٥\٧٥ .

٢ — كل مواطن لم يدرج اسمه في جدول الناخبين له الحق تقديم اعتراض الى وزير الداخلية وطلب ادراج اسمه . ...لك لكل مواطن الحق في طلب نقل اسمه من جدول الناخبين صندوق اقتراع معين الى صندوق اقتراع اخر اذا ما غير كان اقامته .

تقدم الاعتراضات بين ٢٨\٤\٧٥ — ١٨\٥\٧٥ .

ايها المواطن ،

اضمن تسجيل اسمك في جدول الناخبين للكنيست — ٩ —

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح

سكرتيرية اللجنة المركزية

كيسنجر يرى المكتوب على الجبين ..

واشنطن — جاء في الصحيفة « يو اس انيوز اند وورلد ريبورت » ان كيسنجر اعترف ، في حديث خاص مع اصدقائه هذا الاسبوع ، « ان اوروبا ستتحول كلها الى اوروبا ماركسية (شيوعية) خلال السنوات العشر القادمة » . واورد دليلا على ذلك ما يحدث في البرتغال وفي ايطاليا .

رسالة براغ

الشيوعيون في النضال من أجل وحدة ديموقراطية

ندوة نظرية عالمية لمناسبة الاحتفال بمرور ٤٠ عاما على المؤتمر السابع للكومنترن

ن تموز — آب القادمين يحتفل بمرور ٤٠ عاما على انعقاد المؤتمر السابع للاممية الشيوعية . وبهذه المناسبة عقدت ندوة نظرية برعاية محرري مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » في براغ وذلك في ٨ — ١٠ نيسان . وحضر الندوة ممثلون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية وعلماء من ٤٩ بلدا هي : الجزائر ، الارجنتين ، النمسا ، بوليفيا ، البرازيل ، بلغاريا ، كندا ، تشيلي ، كولومبيا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، الدنمارك ، جمهورية المانيا الاتحادية ، فنلندا ، النمسا ، جمهورية المانيا الديمقراطية ، بريطانيا العظمى ، اليونان ، غواتيمالا ، هندوراس ، هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران ، العراق ، ايرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، اليابان ، الاردن ، لبنان ، المكسيك ، منغوليا ، مراكش ، النرويج ، بنما ، براغواي ، الفلبين ، بولندا ، البرتغال ، رومانيا ، السنغال ، الاتحاد السوفييتي ، اسبانيا ، السويد ، سوريا ، الولايات المتحدة ، اورغواي .

ومن بين الذين حضروا الندوة شخصيات بارزة في الحركة الشيوعية والعمالية ومندوبون في المؤتمر السابع للكمنترن : رودني ارسمندي السكرتير العام للحزب الشيوعي في اورغواي ، خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري ، علي يعطه السكرتير العام لحزب التقدم والاشتراكية في مراكش ، ر . غيولدي عضو اللجنة التنفيذية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني ، تسولا دراغويشينا عضو المكتب السياسي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، ف . فيرنبرغ عضو المكتب السياسي المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا ، والشيوعي البريطاني القديم ادرس كوكس .

وتلقت الندوة رسائل تحية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في كوبا ، ومن مندوبي المؤتمر السابع للكومنترن دولوريس ايباروري وجون غولان وبيتر كيرجان ، الحزب الشيوعي البريطاني .

افتتح الندوة رئيس تحرير « قضايا السلم والاشتراكية » كونستنتين زارودوف وهو الذي القى ايضا الكلمة الختامية .

لقد بحثت الندوة القضايا النظرية والسياسية المحلية لنضال الاحزاب الشقيقة من أجل الوحدة الديمقراطية وتلاحم كل القوى المعادية للامبريالية ، والمحبة للسلام . ونقل المشتركون في الندوة تجربة أحزابهم الخاصة في بعض قضايا السياسة الماركسية اللينينية في التحالفات وعلاقة النضال من اجل الديمقراطية والتحرر الوطني وضد الامبريالية من النضال من اجل الاشتراكية . وأظهروا الدور التاريخي للافكار التي قدمها المؤتمر السابع للكومنترن واهمية العبرة منها في الوقت الحاضر .

وأعطت الندوة اهتماما خاصا للمبادئ الشيوعية الخاصة بالتعاون السياسي مع مختلف الحركات والمنظمات التقدمية والوطنية والمعادية للامبريالية داخل اطار جبهة موحدة ، كذلك للعلاقة بين التعاون ونضال مختلف الجماعات الايديولوجي ذات المعتقدات السياسية والفلسفية المختلفة ومقدار ما يمكن ان يخلقه التعايش السلمي من ظروف حسنة للتقدم الاجتماعي لكل الشعوب .

واظهر البحث مدى اهتمام الاحزاب الشقيقة بقضايا وحدة كل القوى الديمقراطية والمعادية للامبريالية .

وجرى المؤتمر في جو من التعاون الاخوي الخلاق .

هذا وستنشر مواد المؤتمر في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » كما ستنشر على شكل كتاب عن دار النشر التابعة للمجلة .

كينيا تنفي طلب مساعدات أسرائيلية

نيروبي — اعلنت وزارة الدفاع الكينية ، أمس الاول ، ان الانباء التي نشرتها مجلة « نيوز ويك » الامريكية حول طلب كينيا مساعدات عسكرية من اسرائيل مثل الدبابات والخبراء العسكريين ، هي انباء عارية عن الصحة . وكانت كينيا من بين ال ٢٥ دولة افريقية التي قطعت علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* عثمان وفريال الشنبور بالمولودة السعيدة رنا

أحمد بدران — حيفا

* العزيزين سليم بكر وزوجته افنان بالمولود البكر حمودة

اعضاء من الحزب والشبيبة — حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات واحتفالات لمناسبة أول أيار

الثلاثاء ٦ أيار

يافا — حي العجمي الثامنة مساء أ . حبيبي

زلفة الخامسة مساء غ . شبيطة

الاربعاء ٧ أيار

تل أبيب في النادي ٨٠٣٠ مساء ، مع شريط سينمائي م . فلنر

تقرير مراقب الدولة يكشف : الفساد في جميع مؤسسات الدولة !

تل ابيب — نشر مراقب الدولة ، الدكتور يتسحاق نفانتسيل ، تقريره السنوي الخامس والعشرين . وقد كشف فيه عن العفونة المذهلة المعششة في جميع مؤسسات الدولة ، بلا استثناء ، ابتداء من وزارة المالية حتى وزارة الدفاع والمؤسسات العسكرية الاخرى .

واظهر التقرير ان كل واحدة من هذه المؤسسات تشكل بؤرة فساد خطير . وانتقد بشدة ، لم يسبق لها مثيل ، الفساد الذي يميز عمل المؤسسات المالية الرسمية في البلاد. فانظمة هذه المؤسسات مكنت وتمكن البنوك ورجال الاعمال والصناعة من تكديس الارباح الضخمة من اموال دافعي الضرائب . وقدم امثلة عينية عن التلاعب المكشوف وغير المشروع في اموال الدولة .

وقال المراقب ، في تقريره ، ان الوضع في كثير من هذه المؤسسات بلغ حد الخيانة الوطنية .

ومن الجدير بالذكر ان مراقب الدولة تعود ان يقدم ، سنويا ، تقريرا شاملا عن اعمال الوزارات ومؤسسات الدولة الاخرى ويشير فيه الى النواقص في اعمالها . والهدف الاساسي من نشر هذه التقارير امتصاص النقمة المتزايدة بين المواطنين على الفساد والاهمال والتلاعب والسرقات في اجهزه الدولة والتظاهر « بالدمقراطية » في الكشف عن هذه النواقص . ولذا فاثره شكلي . ولكن مجرد الكشف عن هذه النواقص كفيل ، وحده ، باظهار اخلاقية هذه السلطة العفنة الفاسدة . والتقرير الاخير يفضح بشكل واضح جدا عمق الفساد السياسي والمالي والاخلاقي للنظام الحاكم . والحقيقة ان تقريرا كهذا ، وبمثل هذه الخطورة ، ما كان ليمر بمثل هذه السهولة في اوضاع وظروف غير التي تسود البلاد.

عام على الهجمة الاحتلالية الشرسة وحملة الاعتقالات الادارية التعسفية

نابلس — لمراسلنا — في ٢٢ نيسان الجاري مرت سنة كاملة على اعتقال معظم المعتقلين اداريا في المناطق العربية المحتلة .

وبعناد المحتلين رفضت السلطات الاسرائيلية اطلاق سراحهم ، رغم حملة التضامن العظيمة على الصعيدين العالمي والمحلي . ولما لم تكن تجرؤ على تقديمهم حتى لمحاكمها العسكرية ، راحت تحاول التخلص منهم بابعادهم الى بعض الدول العربية المجاورة .

وفي ٢٧—٤ زار المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم بعض المعتقلين اداريا في سجن نابلس لاطلاعهم على الامر التمهيدي الذي استصدراه ضد وزيرى الدفاع والشرطة يحظر طردهم خارج البلاد وزملاء آخرين في سجون اخرى ، لحين البت في قضيتهم يوم ١٢—٥—٧٥ .

وفي هذه المقابلة التقى المحاميان بالمعتقلين : خلدون عبد الحق واخيه المهندس عباس عبد الحق والطبيب فرحان ابو ليل ولبيب فخر الدين وجمال فريتخ وراجح غنيم وعبد الباسط الخياط واحمد دحدول وزهير شميرة .

وعلم مراسلنا ان الشيخ فايز صالح من عرب السوطة لا يزال مضربا عن الطعام في سجن نابلس احتجاجا على عدم اطلاق سراحه .

محكمة مركزية ترفض اعتراف متهم لان البوليس انتزعه منه بالتعذيب

تل أبيب — لمراسلنا — اقتنعت المحكمة المركزية ، يوم الاحد الماضي ، بصحة ادعاء المتهم هنريخ مشنر بان البوليس انتزع منه،بالضرب والتعذيب، اعترافا بالقتل . ورفضت اعتبار الاعتراف بينة ضد المتهم .

وبذلك اصبح الاعتراف بينة ضد ضابط البوليس يهودا اموراي والشرطيين جين حمو ويهودا دوري الذين قال المتهم انهم تعاقبوا عليه بالضرب واللكم في وجهه واحشائه وبجلد يديه ورجليه حتى اضطر الى توقيع الاعتراف ليتخلص من التعذيب . وقال انه لم يجرؤ حتى على ذكر امر الضرب امام حاكم الصلح لانهم حذروه ان سكوته يضمن عدم استئناف تعذيبه .

وقد شهد ثلاثة محامين وطبيب بما يدعم اقوال المتهم ويقنع المحكمة بصحتها .

ومعروف ان هنريخ مشنر موقوف بتهمة قتل صاحب حانوت يدعى بورشوفسكي الذي اطلقت عليه النار لدى ترجله من سيارته امام بيته في رمات غان .

وهذه الحادثة تعيد الى الاذهان عشرات ، بل مئات ، الحوادث المشابهة التي يكون ضحاياها ، في الغالب ، من العرب . وليست نادرة الحوادث التي مات فيها الذي يجرى معه التحقيق تحت التعذيب أو بسببه . ولكن المحققين ، الذين يشعرون بحماية السلطة العليا ، لم يقفوا عند حد .بل تركوا لوحشيتهم العنان خصوصا في المناطق العربية المحتلة . وعندما يصبح الضرب في مراكز الشرطة عادة لا يظل مقتصرا على الموقوفين العرب ، كما رأينا .

وفي هذه الحادثة بالذات ، وبدلا من ان يستخلص المسؤولون في الشرطة النتائج المنطقية المترتبة على قرار المحكمة المركزية ، اكتفوا بنقل الضابط المحقق الى عمل آخر انتظارا لانتهاء المحاكمة !

سلمان مداح المعتقل لرفضه الخدمة في الاحتياطي : السجن لن يحطمني ولن يعمل الا على رفع معنوياتي

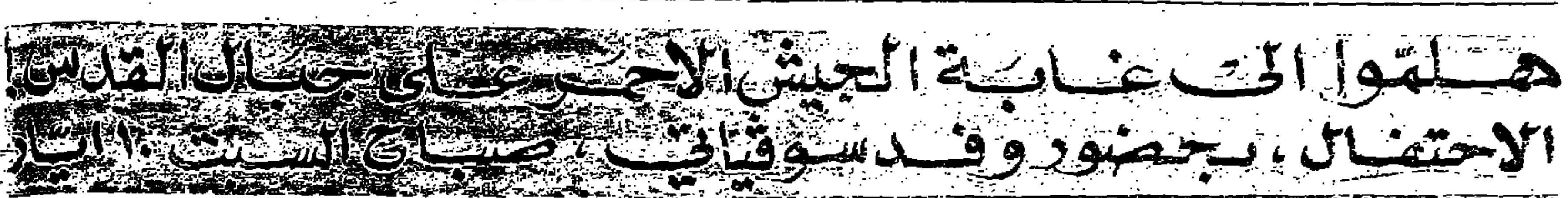
حيفا — لمراسلنا الخاص — اكد سلمان مداح لمحاميته الشيوعية فيليتسيا لانغر التي زارته في السجن العسكري ، في الاسبوع الماضي ، ان السجن لن يكسره ولن يعمل الا على رفع معنوياته . وكان الجندي المسرح مداح اعتقل منذ اكثر من اسبوعين لرفضه الخدمة في جيش الاحتياطي مع جملة من رفاقه من قرية البقيعة ، وبينهم معلم المدرسة يوسف سويد الذي سيقدم للمحاكمة في ١٣ — ٥ . واطلع سلمان مداح المحامية على رسالة كان بعث بها الى قائد منطقة الشمال العسكري يقول له فيها : لقد طردت من عملي في الشرطة وتلقيت امرا بتحديد الاقامة لاسباب امنية .. فكيف تدعونني الى الخدمة في الجيش بهذه الحال ! »

هذا وكان المعتقلون اضربوا عن الطعام لمدة اسبوعين انتهت في نهاية الاسبوع الماضي .

لمناسبة ٣٠ عاما على النصر على النازية

عدد خاص من مجلة الصداقة

لمناسبة مرور ثلاثين سنة على الانتصار على النازية ، أصدرت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي عددا خاصا بالمناسبة طافحا بالمقالات والصور . ويمكن الحصول عليه من مكاتب حركة الصداقة والنشيطين فيها .



تل أبيب — لمراسلنا — يسعد اصدقاء الاتحاد السوفياتي وجميع القوى التقدمية في اسرائيل ان يشاركهم ، هذه السنة ، وفد سوفياتي ، في الاحتفال التقليدي بذكرى النصر على النازية ، ولمناسبة مرور ثلاثين عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وسيقام الاحتفال ، كالعادة ، في الغابة التي اطلق عليها اسم الجيش الاحمر (السوفياتي) على جبال القدس ، صباح يوم السبت العاشر من ايار الحالي ... تكريما لهذا الجيش الذي حطم آلــة الحرب الفاشية وقضى على الوحش النازي في وكره وحمل الحرية الى شعوب اوروبا غير باخل بالضحايا لانقاذها من نير الغزاة الفاشيين ، ومخلصا شعوبا باسرها ، ومنها الشعب اليهودي ، من الابادة .

وستقاطر وفود اصدقاء الاتحاد السوفياتي ، من جميع انحاء البلاد ، الى غابة الجيش الاحمر ، منذ الصباح الباكر من يوم السبت القادم ١٠/ ٥ .

وسيكون النهار حافلا بمختلف البرامج المكرسة للاحتفال ، وسيفتتح معرض صور عن انتصارات الجيش السوفياتي على النازية .

وستنظم رحلات جماعية من مختلف البلاد الى غابة الجيش الاحمر في يوم الاحتفال وباستطاعة الراغبين في الاشتراك في هذا اليوم التاريخي ان يتصلوا بفروع عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي او المنظمات الحزبية لتامين سفرهم .

وستصدر عصبة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي نشرة خاصة بهذه المناسبة التاريخية كما سيوزع على المحتفلين برنامج الاحتفالات لذلك اليوم في الغابة .

عرب الزراريب ، ايضا تعرض تلاميذ لانفجار عبوات

الناصرة — لمراسلنا — انفجر جسم غريب ، يوم الاثنين ٤/٢٨ الماضي ، بيد الطالب يوسف خالد عمري من عرب الزراريب . فادى الى قطع اربعة من اصابع يده .

وكان الطالب من عرب الزراريب ، وعمره ١٢ سنة ، مع اصحابه في القرية حين عثر على الجسم الغريب، والتقطه فانفجر في يده .

ومن الجدير ذكره ان طلاب مدرسة عرب الزراريب مضربون عن التعليم ، منذ ١١ يوما ، احتجاجا على قرار وزارة المعارف بنقلهم الى مدرسة تبعد ٧ كيلومترات عن اماكن سكناهم ، كجزء من مخطط السلطة العام لترحيل عرب الزراريب عن اراضيهم .

وينتشر الطلاب ، المضربون احتجاجا على هذه السياسة المجحفة ، في مختلف ارجاء القرية .. مما يعرضهم لمثل هذه الاخطار .

بمبادرة اللجنة القطرية للطلاب العرب الثانويين وخيرة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة

ندوة هامة عن التعليم الصناعي المهني في الوسط العربي

- ● اجماع ان المدارس الصناعية الموجودة قليلة جدا وضيقة الامكانيات
- ● الحاجة الموضوعية لمجتمعنا تحتم طفرة سريعة في التعليم الصناعي — المهني

عقدت في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والطلاب الجامعيين من ابناء الناصرة ، بعد ظهر الخميس الماضي ٧٥/٤/٢٤ ندوة هامة حول التعليم الصناعي المهني في الوسط العربي ، باشتراك الاساتذه : الاب يوسف مدير مدرسة السلزيان الصناعية في الناصرة ، رافع شحيري المعلم في المدارس الصناعية الليلية التابعة لوزارة العمل ، جهاد حايك المعلم في مدرسة « اورط » ، وكان عريف الندوة الاستاذ رامز جرايسي المعلم الثانوي . ونحن ننشر فيما يلي تلخيصا وافيا للندوة راجين ان نساهم ، بهذا — باثارة هذه القضية الهامة بالنسبة لمستقبل شبابنا العربي .

●● في عصر التكنولوجيا — ما هي اوضاع مدارسنا الصناعية — المهنية ؟

قال الاستاذ رامز جرايسي في افتتاح الندوة : لا حاجة لتحديد اننا نعيش في عصر التطورات العاصفة للعلم والتكنولوجيا ، عصر الدور الحاسم للعلوم في تطور المجتمع الانساني. ومن المعروف ان الثقافة العلمية اصبحت تحتل مكانا اساسيا في الدول الراقية وفي الدول المتحررة الطامحة الى الرقي . والسؤال هو : اين مجتمعنا العربي في هذه البلاد من الافاق العلمية — الصناعية للعصر ؟

الاب يوسف

وفي هذا المضمار لنا ملاحظات :

● ان المدارس الصناعية — المهنية القائمة قليلة جدا عدديا وفقيرة جدا من حيث تعدد الفروع . وهي متخلفة جدا عن المدارس الصناعية اليهودية سواء من ناحية النسبة العددية او من ناحية الكيفية والمستوى . وهنا توضع وزارة المعارف ، والسلطات عموما ، في قفص الاتهام .

● كذلك نلاحظ ان في مجتمعنا العربي فكرة خاطئة مفادها ان المدارس الصناعية هي ملاذ الفاشلين في الثانويات النظرية العادية ، فهم يتصورون ان المدارس الصناعية تقدم للطالب مهنة يعمل بها بعد التخرج ، فقط ، ناسين او متناسين ان المدارس الصناعية هي على مستويات وان المستوى الرفيع منها يؤهل لدخول التخنيون والفروع العلمية في الجامعات . وهنا نحب ان نسأل : هل يوجد توجيه حقيقي سليم للطلاب في الابتدائيات حول ماهية المدارس الصناعية ؟ بل هل يوجد عند المعلمين انفسهم في الابتدائية وعي بحقيقة ونوعية المدارس الصناعية ؟ حول هذه القضايا وغيرها ، سوف يتحدث الاساتذة المشتركون في هذه الندوة .

●● فرعان او ثلاثة فقط — في المدارس الصناعية — المهنية في المحيط العربي

ثم طرح الاب يوسف مدير مدرسة السلزيان وجهة نظره ، فقال : زرت عدة مدارس صناعية في ايطاليا وفرنسا وبلجيكا . واحب ان اقول ان تلك المدارس ليست ارقى من مدرستي « اورط » و « السلزيان » في الفروع الموجودة في هاتين المدرستين وهما : الميكانيكيات والميكانيكيات العامة والنجارة . هذه الفروع عندنا على مستوى جيد ، فعلا ، هنالك نقص في المختبرات ولكن سوف نتغلب على هذه المشكلة ، قريبا . اذن نقطة الضعف الرئيسية هي قلة الفروع الموجودة ويجب ان نضمن زيادة الفروع التي في متناول الطلاب . القضية الثانية المقلقة هي نقطة الاستخفاف بالتعليم الصناعي . في اوروبا يفتتح التسجيل للمدارس الصناعية خلال يوم واحد فقط ، فيجيء عدد ضخم للتسجيل اكبر بكثير من عدد المطلوبين . عندنا ، هنا ، يوجد عدم اقبال . هذه مشكلة يجب ان نعالجها جميعنا ، ولصالح المجتمع العربي هنا ، نفسه . نحن نفكر الان بفتح فرع للكهرباء ، ولكن المسألة متعلقة بالاقبال . وشرح الاب يوسف ان

الاستاذ جهاد حايك

هنالك عدة مستويات ولكن حين يكون عدد الطلاب قليلا من الصعب جدا فتح ثلاثة مستويات ، بكل ما يترتب على هذا من مصروفات . وقدم الاب يوسف بعض الارقام :

● توجد في البلاد ٤ مدارس صناعية — مهنية في الطيبة ، عسفيا ، السلزيان واورط في الناصرة ، مع فروع صناعية في مدارس ثانوية شاملة .

● مجموع كل الطلاب العرب في التعليم الصناعي — المهني ٦٨٣ طالبا ، فقط !!

● في مدرسة الطيبة الصناعية (٢٢٠) طالبا ، في مدرسة عسفيا (١٢١) طالبا في مدرسة اورط الناصرة (١٢١) طالبا ، وفي مدرسة السلزيان (٢٢١) طالبا ، في قسم الصناعة في مدرسة يركا الشاملة (٦٠) طالبا ، في كفرقرع (٤٤) طالبا ، في يافا — الدراسة تل ابيب (١٢) طالبا . وقال الاب يوسف في ختام كلمته : يجب توسيع المدارس وزيادة الفروع وزيادة المختبرات ، يجب التحسين في كل المجالات ولكن هذا يمكن ان يسير جنبا الى جنب مع زيادة الاقبال على التعليم الصناعي .

●● مقارنة بين التعليم الصناعي في الوسطين : اليهودي والعربي

ثم طرح الاستاذ جهاد حايك وجهة نظره ، فقال : أريد ان اقارن بين مدارسنا الصناعية العربية والمدارس في الوسط اليهودي .. وقبل هذا قصة حقيقية .. لقد تعلمت في ثانوية صناعية عربية وعندما اردت الالتحاق بمدرسة « بسمات » في حيفا .. كنت مبرزا في المدرسة العربية ولكن سقطت في امتحان الدخول في المدرسة اليهودية واضطررت أن أعيد الصف العاشر . لم يكن الذنب ذنبي ، بل ذنب مستوى المدرسة الصناعية العربية . ذلك كان في الماضي ، ولكن يجب عدم الموافقة على استمراره . وقال : توجد في البلاد ٢٤٠ مدرسة ثانوية صناعية فيها حوالي (٧٠) الف طالب . في الناحية اليهودية ٥٥٪ من الطلاب الثانويين هم في المدارس الصناعية ، أما في المحيط العربي فالنسبة هي ٦٫٥٪ فقط . ولهذا الوضع الشاذ عدة اسباب :

* عدم وجود المستوى العالي في الصناعيات العربية (مسمات) الذي يؤهل لدخول الجامعات والمعاهد التكنولوجية .

* عدم اقبال الطلاب العرب على الفرع الصناعي العالي الذي يؤهل لدخول الجامعات ، لان خريجي التخنيون العرب لا يجدون الاعمال المناسبة ويرون ان مهندسين ميكانيكيين عربا يعملون في الطوبار والقرميد !

* حقيقة ان الفروع قليلة العدد في الثانويات الصناعية العربية .. قسم او قسمان . حدادة ، او حدادة ميكانيكية او نجارة . هذا الوضع غير جذاب للطلاب المبرزين !

* نقص الثقافة الصناعية — المهنية عند الاهالي ولذلك يجب القيام بحملة شرح ودعاية للتعليم الصناعي وربط هذا بشرح حقيقة ان عصرنا هو عصر الصناعة .

* وسبب آخر ، ولكن اساسي ، هو عدم وجود مناطق صناعية في الوسط العربي . ان الناصرة ، وهي اكبر تجمع عربي في البلاد ليست فيها منطقة صناعية ، اللهم الا اذا سمينا الكراجات منطقة صناعية . (ملاحظة ساخرة) تتطور مؤخرا صناعة حجارة البلوكات في الوسط العربي . هذا الوضع غير صحيح ، ويجب التفتيش عن الحلول في كل هذه المجالات بحيث يحس الطلاب ان مستوى المدارس الصناعية رفيع من جهة ، وان امكانيات الدراسة والعمل الشريف ، في المهنة ، مضمونة بعد

●● لا يجوز ان نترك مجتمعنا يسور تسورا عشوائيا !

وتحدث الاستاذ فواد عبد الله الذي يدرس مواد نظرية (اللغة العربية واللغة العبرية) في مدرسة « اورط » حول نظرته الى الوضع فقال : هناك حاجة مع التغيرات المختلفة الجارية في مجتمعنا ان نعمل، معا ، على تغيير النظرة المترسخة في اذهان الكثيرين حول التعليم الصناعي والعمل في الصناعة . كنا مجتمعا زراعيا يحتقر الصناعة والعمل المهني ، وكان الحلم هو الوظيفة .. لا تزال فئات واسعة في مجتمعنا تربط العمل الصناعي « بالاوبرهول » الوسخ ، بينما تربط الوظيفة بالبدلة الانيقة .. ولكن هذه النظرة بدائية متخلفة ترى المظهر اهم من الجوهر وتتجاهل ان العمل في الصناعة هو عمل مشرف ، وان عصرنا هو عصر الانجازات الصناعية التي هي مفتاح كل تقدم اقتصادي . وقال : كذلك يوجد مسؤولون في المدارس الابتدائية يكتبون للطالب الضعيف « ننصحه بالتوجه الى التعليم الصناعي » ، وفي هذه النظرة الى التعليم الصناعي تشويه صارخ . وقال : ان على المعلمين وكل المتعلمين والاهالي وكل من له تاثير على الراي العام ان يحارب في سبيل نظرة سليمة ، عصرية ، الى التعليم الصناعي ، فهذا من صميم مصلحة مجتمعنا . وشرح الاستاذ عبد الله بالتفصيل حول المواد النظرية التي تدرس في المدارس الصناعية ، كالجغرافيا والتاريخ واللغات والمدنيات ، فاكد انها حسب نفس البرنامج في الثانويات العادية ،

الاستاذ رامز جرايسي

وقال ان طفرة في التعليم الصناعي من شانها ان تساعد على تطور مجتمعنا تطورا سريعا وسليما ، رغم كل العوقات .

●● التخطيط الحكومي لا يحول تغيير الوضع ونحن — نسلم بالوضع الشاذ الراهن !

وقال الاستاذ رافع شحيري : ان مجتمعنا العربي في اسرائيل يواجه تحديا حضاريا ، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، في تجاوره وتعامله مع المجتمع اليهودي .. والمفتاح لكي ننافس مع امكانية للمساواة والرقي هو التطور الصناعي — العلمي . هذه القضية يجب ان تكون واضحة لكل شاب عربي ، لمجتمعنا كله . وقال : اول المشاكل في هذا المجال هي مشكلة نقص الكوادر المهنية — الصناعية . يجب اعداد الكوادر من معلمين اكفاء ويجب ان يكون الطلاب العرب في المدارس الصناعية العربية على مستوى عال حتى يصل المبرزون منهم ، بعد التخرج ، الى المعاهد والجامعات لاستمرار تقوية الكوادر . وقال : ان كل وضعنا الاقتصادي — الاجتماعي سوف يتغير تغيرا صحيحا اذا رسخنا حياتنا وقيمنا على أسس عصرية — علمية — تكنولوجية . ان مدارسنا الحالية لا تهيء الكوادر ولا تشكل قوة جذب للطلاب المبرزين ولذلك فنحن حتى الان ندور في حلقة مفرغة . واضح ان التخطيط الحكومي لا يحاول رفع مستوى مدارسنا الصناعية (وغير الصناعية) بشكل جذري ، ونحن ، للاسف ، نسلم بالوضع الشاذ الراهن . ان نسبة الطلاب العرب في المدارس الصناعية الى نسبة الطلاب اليهود في المدارس الصناعية هي اقل من ١٪ وهذا الرقم بحد ذاته يجب ان يثير تفكير شعبنا بشكل حاد بهذه القضية المؤلمة !

وتعرض رافع شحيري للوم على الاهالي ، فقال : لا يجوز ان نلوم الاهل ، فهم يضحون بلقمة العيش في سبيل تعليم اولادهم في الثانويات فاذا اقتنعوا بمستوى المدارس الصناعية العربية وفائدتها يوجهون ابناءهم ، بسهولة ، الى هذا المجال الهام ، ولكن يجب قبل هذا رفع مستوى المدارس، زيادة عدد الفروع، وقيام التعليم الابتدائي بتقديم الثقافة الصناعية — المهنية الضرورية. وطالب رافع شحيري العارف برصد



الاستاذ رافع شحيرى

ميزانيات لتاليف (او ترجمة) كتب صناعية — مهنية باللغة العربية ، وعندنا الكوادر القدرة على انجاز هذه المهمة . وقال : نقطة التغيير يجب ان تبدأ من السلطات سواء في رصد الميزانيات الحقيقية لمساعدة المدارس الصناعية العربية وفتح مدارس جديدة او في ضمان العمل اللائق لخريجي المدارس الصناعية والتخنيون والفروع العلمية في الجامعات . وقال : علينا ان نخوض حملة شرح واسعة في مجتمعنا العربي حول الاهمية الحاسمة للتعليم الصناعي — العلمي على كل وجهة تطور مجتمعنا العربي في المستقبل .

وبعد هذه المعالجات المقتضبة ، ولكن الهامة ، قدم الحاضرون عددا من الاسئلة والاستفسارات والاحتجات، اجاب عليها الاساتذة المحاضرون . ■

تعزيـــة

تعازينا الحارة للصديق فواز مرجية وعائلته بوفاة المأسوف على شبابه جمــــال

الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

ندوة قطرية دراسية عن النازية في حيفا

دعت اللجنة المركزية للتثقيف السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت ١٩—٤ الى لقاء فكري قطري عقد في حيفا وكان مكرسا لموضوع الفاشية . اشترك في اللقاء رفاق من الهيئات المركزية والمنطقية للحزب وكذلك الرفاق النشيطون في العمل الفكري في المناطق والفروع .

افتتح اللقاء واداره باسم لجنة التثقيف المركزية الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية فاكد أن النظام الفاشي هو اكثر الانظمة اجراما وعنصرية وظلاما من التي عرفتها الانسانية . وان للاتحاد السوفييتي كان الدور المقرر في دحر الفاشية وان الشعب السوفييتي قدم الثمن الباهظ لقاء الانتصار على الفاشية — حوالي ٢٠ مليون قتيل وعشرات ملايين الجرحى والمشوهين ودمارا لا يوصف. لذلك ، يجب ، وعلى الاخص في هذه السنة ، التي تصادف ذكرى مرور ٣٠ عاما للانتصار على الفاشية ، ان نبحث في مصادر الفاشية واخطارها .

في الماضي والحاضر

اول المحاضرين كان الدكتور اميل توما ، عضو المكتب السياسي الذي قدم محاضرة حول « الفاشية امس واليوم » . في القسم الاول من محاضرته شرح المحاضر الاسباب والظروف لظهور الفاشية في اوروبا في العشرينات والثلاثينات . ولخص باقتضاب الظروف التاريخية لظهور الفاشية وحلل مراحل تطورها خصوصا في ايطاليا والمانيا . واوضح المحاضر انه عند وصول الفاشية الى الحكم في المانيا سنة ١٩٣٣ ، تحولت الفاشية الى تيار عالمي والى مشكلة عالمية ، بسبب قوة المانيا الاقتصادية . ومع ذلك ، وخاصة في المانيا كانت ثمة امكانية ملموسة لمنع تسلط الفاشية ، بواسطة تنظيم طبقة العمال . ولم يكن هذا ممكنا نتيجة لسياسة القادة الاشتراكيين — الدمقراطيين ، الذين لم يقدروا الخطر كما يجب . ولم يكونوا على استعداد للتعاون مع الشيوعيين ضد الفاشيين .

وتوقف أميل توما عند قرارات المؤتمر السابع للكومنترن سنة ١٩٣٥ الذي قرر الخط الاستراتيجي والتكتيكي للاحزاب الشيوعية في نضالها الانظمة والتيارات الفاشية . لقد قرر حينذاك، انه في مركز النضال يجب ايجاد وحدة واسعة بين القوى المناهضة للفاشية . وفي دول معينة ، وخاصة في فرنسا ، التي اقيمت فيها « الجبهة الشعبية » احرزت هذه السياسة الانتصارات .

أما الانتصار الكبير على الفاشية في الحرب العالمية الثانية فلم يقض على خطر تجدد الفاشية ، لانه ما دامت تقوم قاعدة الفاشية الطبقية — الرأسمالية والامبريالية — فان خطر الفاشية قائم . صحيح أن تغير توازن القوى في العالم لصالح الاشتراكية يمكن من قيام الفاشية على نطاق عالمي في ايامنا ، ولكن على الرغم من ذلك فان على قوى التقدم ، وعلى رأسهم الشيوعيون ، أن تستمر في نضالها ضد الظواهر الفاشية والفاشية الجديدة في كل مكان .

في اسرائيـل

أما المحاضرة الثانية حول موضوع « خطر الفاشية في اسرائيل » فقدمتها تمار غوجانسكي ، العضو المرشح للجنة المركزية . فقدمت تلخيصا موسعا عن تاريخ الحركة اليمينية المتطرفة بين الجماهير اليهودية في البلاد ، التي بدأت تطورها في فلسطين الانتدابية في العشرينات مع ظهور الفاشية في ايطاليا وفي دول اوروبية اخرى . وميزة التيار الفاشي في اسرائيل هي الحربية عبادة القائد ، الديماغوغية القومية والاجتماعية ، في حين ان قاعدة هذه الميزات هي الايديولوجية « الصهيونية النقية » . وقدمت المحاضرة اقتباسات من كتابات الايديولوجيين الاوائل الحركة الاصلاحية ، ز.جابوتينسكي و أ.أحيمئير ، ممن وضعوا قواعد الايديولوجية الفاشية في اسرائيل . وذكرت كذلك اتصالاتهم مع ايطاليا موسوليني وغير ذلك .

واشارت تمار غوجانسكي الى انه في حين كانت هناك مواجهة عملية وحتى ايديولوجية ، في الثلاثينات في البلاد ، بين اليمين المتطرف وبين القيادة الاشتراكية — الديمقراطية (مباي الهستدروت) فانه ومنذ اقامة الدولة فان آراءهم تقاربت اكثر فاكثر وقمة هذا التطور نراه في اقامة حكومة « التكتل القومي » .

وفي ختام اقوالها قالت المحاضرة ان الفاشية ليست ضرورة تاريخية ، ولكن هناك خطورة جدية من انتشار الفاشية في اسرائيل ايضا ، وخصوصا في ظل سياسة الاحتلال والضم التعويضية . لذلك فهناك ضرورة في النضال المستمر واليقظة في مواجهة هذا الخطر ، تجمع كل القوى الديمقراطية في البلاد .

بعد المحاضرات افتتح باب النقاش . ثم لخص النقاش المحاضران ، اللذان اشارا الى ان هذا اللقاء يشكل اسهاما هاما في نضال الحزب من اجل الديمقراطية،وخطر الفاشية في اسرائيل.

ام الفحم تحتفل بانتصار الشعب الفيتنامى البطل

ام الفحم — مساء الاربعاء ٣٠—٤—٧٥ وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم احتشد المئات من ابناء ام الفحم في قاعة نادى الحزب الشيوعي والساحة المجاورة ، تعلو شفاهم البسمة والمرح ابتهاجا بانتصار الشعب الفيتنامي البطل . وقد وزعت الحلويات والمشروبات على المحتفلين . كما اشترك الجمهور كجوقة واحدة بترديد الاناشيد الثورية والوطنية وقد القى الرفيق محمود حسين سكرتير فرع الحزب ، كلمة حماسية في الجمهور استعرض فيها نضال وتضحيات الشعب الفيتنامي البطل وما قدمه من تضحيات غالية حتى استطاع في هذه الايام الخالدة من هزيمة الاستعمار الامريكي وعملائه شر هزيمة ليضاعف بهجة الطبقة العاملة في اول ايار ونزحها وعزيمتها على النضال من اجل السلام وانتصار الاشتراكية . هذا وقد أرسل المجتمعون بتحياتهم النضالية للشعب الفيتنامي المنتصر .

حقائق الحرب — بقية

وتضحياته الاسطورية .

وانهزمت الولايات المتحدة شر هزيمة في عام ١٩٤٨ وعام ١٩٧٢ ومرغ الوطنيون الفيتناميون انف القوات الامريكية بالرغام .

وفي عام ١٩٧٢ ، ومع تلاحق الهزائم العسكرية للقوات السايغونية والامريكية وامام ضغط الراى العام العالمي وفي مقدمته ضغط الاتحاد السوفييتي المباشر وغير المباشر ، اضطرت حكومة نيكسون الى الاقرار بالهزيمة والتوقيع على معاهدة باريس للسلام في كانون الثاني من عام ١٩٧٣ .

ومع ان امريكا اعترفت بموجب هذه المعاهدة بحق تقرير المصير لشعب فيتنام الجنوبية وسحبت قواتها الا انها ابقت اكثر من عشرين الف خبير عسكري بلباس مدني في فيتنام الجنوبية . وأوعزت الى فان ثيو ، عميلها في سايغون ، باحتواء المناطق المحررة وتنظيم الاستفزازات ضدها والعمل على استعادة السيطرة عليها .

وقد قامت حكومة سايغون بآلاف الاستفزازات في مواقع الثوار وانتهكت آلاف المرات معاهدة باريس للسلام في فيتنام .

ولكن حين طفح الكيل قام الثوار الفيتناميون بالرد الحاسم والكاسح فاخذت تنهار المواقع السايغونية الواحد تلو الآخر .

وكان آخرها العاصمة ، التي لم تعد بؤرة العمالة فقد عادت الى شعبها . وعاد اليها العلم الاحمر المظفر .

اطول حرب تحررية في قرننا . لقد انتهت في نهاية نيسان ، بأروع نصر .

فرع الحزب الشيوعى في عارة وعرعرة

يدعو الجماهير لحضور الاحتفال بمناسبة افتتاح النادى الجديد للحزب وذلك يوم السبت الموافق ١٧—٥—٧٥ .

خطباء الاجتماع :

١ — أميل حبيبي — رئيس تحرير الاتحاد .
٢ — الشاعران سميح القاسم وسالم جبران .
٣ — فرقة الشبيبة الشيوعية المسرحية في ام الفحم

وكلمات وبرامج اخرى

نـادى الاخوة — قسم الشباب

لقاء مع طلاب كانوا شهود عيان للمجزرة في تشيلي يوم الاربعاء ٧—٥—١٩٧٥ الساعة الثامنة مساء في نادى الاخوة — جادة الكرمل ٣٩ — حيفا .

ليلــة تضامــن مع تشيلــي

في البرنامج : فولكلور تشيلي — غناء
في الختام يعرض شريط وثائقي عن نضال تشيلي .

الرياضة ..

خمسة آلاف متفرج يشاهدون المباراة الدولية في الطيبة

الطيبة — من مراسلنا عبدالقادر ظاهر — غص ملعب الطيبة ، يوم الجمعة الماضي ،بجمهور المثلث الرياضي وبلغ حوالي خمسة آلاف شخص جاؤوا لمشاهدة المباراة الدولية بين فريق شباب الطيبة وفريق سي . اف — بلجيكا الذي يزور البلاد للاشتراك في الدورة العاشرة لالعاب ((الهبوعيل)) . وكان بين الحضور ايضا رئيس مجلس محلي الطيبة عبد الرحيم حاج ابراهيم وغيره ..

بعد تبادل الورود والهدايا .. ت المباراة .. فكانت بعكس ما توقع المتفرجون .. اذ سيطر فريق ... لية سيطرة تامة على بدايتها ، وقد ... اللعب في « النصف البلجيكي » من ... ب .. مصحوبا بهجمات قوية من ... لية .. ولكن هذه الهجمات لم تحمل طياتها اية اهداف .. بل وانقلبت في ... دقيقة ٤٠ بهجمة واحدة من الفريق ... ضيف ليحرز هدفه الاول والوحيد في هذه المباراة .

وفي الشوط الثاني كان اللعب متوازنا ولم تحرز أهداف ... وهكذا انتهت المباراة بفوز الفريق الضيف بهدف واحد مقابل لا شيء .. ولكن للاشارة تجدر بان المباراة كانت ممتعة لما صحبها من مستوى رياضي جيد وروح رياضية .

وبعد انتهاء المباراة اقام فريق الطيبة حفل استقبال متواضع للضيوف تحدث فيه رئيس المجلس المحلي فرحب بالضيوف وقدم الهدايا لهم وللفريق المضيف ، ووعد باقامة استاد رياضي مناسب في القرية في اقرب وقت ممكن .. الامر الذي لاقى اشد التقدير من الحضور ومن الاهالي الذين سمعوا الخبر .

هذا وكانت جرت مباراة نسائية في كرة القدم لمدة نصف ساعة على ملعب الطيبة ، قبل بدء المباراة الدولية .

((هبوعيل)) أم الفحم الى الدرجة الثالثة

ضمن فريق ((هبوعيل)) شباب ام الفحم ، يوم السبت الماضي ، الصعود الى فرق الدرجة الثالثة بعد فوزه على فريق برطعة بهدفين مقابل لا شيء .ونحن اذ نهنىء فريق ((هبوعيل)) أم الفحم .. نتمنى للفرق العربية الاخرى في المنطقة ان تصعد الى درجة اعلى .. خاصة فريق ((مكابي)) ام الفحم الذي يلي فريق ((الهبوعيل)) .. ولا يقل عنه الا بنقطة واحدة .

يوم رياضي عربي — يهودي الكلية الارثوذكسية في حيفا

حيفا — لمراسلنا — اقامت الكلية الارثوذكسية الثانوية في حيفا ، يوم الاربعاء الماضي ،يوما رياضيا باشتراك المدرسة العبرية ((بياليك)) سادته الروح الرياضية والاخوة اليهودية العربية ، أسفر عن تعادل المدرستين بالنقاط .

وكانت نتائج المباريات كالتالي :

— ركض مسافة مئة متر : فاز في المرتبة الاولى الرفيق عصام زين الدين.

— قذف كرة الحديد للاولاد : فاز في المرتبة الاولى الرفيق أمين حسني ... على (١٢،٣٠ م) وفي المرتبة الثانية ... لا كوسيناس (١٠،٨٥ م).

— قذف كرة الحديد للبنات : فازت بالمرتبة الاولى الطالبة وفاء شلوفة (٧،٧٠م) .

— القفز العريض : فاز نسيم عرام (٥،٢٦ م) في المرتبة الاولى وعصام زين الدين (٥،٠٠م) في المرتبة الثانية.

— ركض لمسافة ١٥٠٠ م : فاز جمال أبو محسن .

هذا وقد جرت مباراة في كرة القدم بين المدرستين أسفرت عن فوز فريق بياليك بهدفين مقابل هدف واحد، احرزه لصالح الكلية الارثوذكسية الطالب خليل روحانا .

واخيرا .. ضمن فريق شباب الناصرة بقاءه في فرق الدرجة الاولى

الناصرة — لمراسلنا ((نصراوي)) — في قلب نتانيا ومع فريق ((ابيتار)) المحلي الذي كان يحتل المرتبة الخامسة ، سجل شباب الناصرة نصرهم العاشر ، بالتغلب عليه بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، فكان اجمل واقوى واهم نصر في مباريات دوري هذه السنة ، اذ انه سجل للناصرة بقاء فريقها ضمن فرق الدرجة الاولى .. واحتلال المرتبة الثامنة في قائمة الدوري .. ايضا .

وصف المباراة

بدات المباراة قوية وسريعة من

عصام زعبي

جانب الفريقين ، ولكن دفاع الناصرة صمد بقوة امام هجمات نتانيا ..

وفي الدقائق الاولى من المباراة ، لوحظت نجاعة هجمات الناصرة المنسقة امام خط دفاع نتانيا .

وفي الدقيقة السابعة ، بالضبط ، رفع محمود ابو ساوة ضربة ركنية الى رأس عصام زعبي التي اركنها في شباك نتانيا مسجلا الهدف الاول .

وفي الدقيقة ٢٥ احرز لاعب نتانيا فاتوسي هدف التعادل . فاستعاد

سعيد قزموز

لاعبو الناصرة من جديد لينشطوا امام مرمى نتانيا . وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين ارسل الهداف الموهوب مجيد سلباق كرة الجزاء عن بعد ٢٥ م صاروخية ، لتستقر في ركن الزاوية اليمنى للمرمى ، محرزا الهدف الثاني لفريقه .

وفي الشوط الثاني ، نزل فريق شباب الناصرة بعزم وقوة اكبر بهدف المحافظ على المكسب وتعزيزه . ولم يقتصر نشاطهم على الدفاع فحسب ، بل انه عاد ذلك الى الهجوم المركز والمجدي على مرمى نتانيا .. اثمر هدفا صاروخيا حاسما في الدقيقة ٧٥ حينما أحتسبت ضربة جزاء عن بعد ٣٥ م ضربها مجيد سلباق محرزا هدفه الثاني والهدف الثالث في هذه المباراة.

مجيد سلباق

وهكذا عزز شباب الناصرة نصرهم حتى الدقيقة الاخيرة قبل انتهاء المباراة ، فقد احتسب حكم المباراة ضربة جزاء ١١ م لصالح نتانيا .. لم تكن عادلة ، حولها لاعب نتانيا الى اصابة . فانتهت المباراة بفوز شباب الناصرة بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

امتاز في المباراة غالبية أعضاء الفريق وخاصة حارس المرمى سعيد قزموز الذي انقذ فريقه من نقطة تعادل في الدقيقة العشرين .. حيث احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ م لصالح نتانيا .. وضربها لاعب نتانيا المشهور ماتوسي الا ان سعيد قزموز صدها .. فاعاد ناتوسي ضربها على الجهة الاخرى من المرمى .. « وبقفزة نمر صاروخية » التقطها قزموز ثانية .. وسط تصفيق جمهور الفريقين الذين اثنوا مرات ومرات على لعبه .

وهكذا .. ستكون مباراة الناصرة الاخيرة في الاسبوع القادم مع هبوعيل رمات غان على ملعب الناصرة مباراة عامة للنزول في قائمة الدوري وليس لانقاذ الفريق غالى الامام ..!

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال أ

١ — مكابي حيفا	٤١
٢ — هبوعيل عكا	٣٦
٣ — هبوعيل رمات غان	٣٤
٤ — مكابي الخضيرة	٢٩
٥ — هبوعيل نتانيا	٢٩
٦ — هبوعيل طبريا	٢٩
٧ — بيتار نتانيا	٢٨
٨ — شباب الناصرة	٢٨
٩ — هبوعيل تحليئيل	٢٨
١٠ — مكابي هرتسليا	٢٨
١١ — طيرة الكرمل	٢٧
١٢ — هبوعيل نهاريا	٢٧
١٣ — هبوعيل هرتسليا	٢٦
١٤ — هبوعيل قريات شمونة	٢٥
١٥ — هبوعيل صفد	٢٥
١٦ — هبوعيل قريات آتا	٢٥

الدرجة الثالثة — المفراتس

١ — شباب عكا	٣٥
٢ — نتي شئنان	٣٢
٣ — هبوعيل شفاعمرو	٣٢
٤ — كفر ياسيف	٢٥
٥ — مكابي شفا عمرو	٢٤
٦ — مكابي عكا	٢٢
٧ — مكابي تل حنان	١٦
٨ — بيتار حيفا	١٥
٩ — هبوعيل سخنين	١٣
١٠ — مكابي بن عامي	١٣
١١ — شباب طمرة	١٠
١٢ — هبوعيل نعمان	١٠
١٣ — هبوعيل نشب	٥

حيفا

١ — شباب حيفا	٣١
٢ — الاخوة حيفا	٣٠
٣ — ترية سولم	٢٩
٤ — العمل	٢٢
٥ — يكنعام	٢٢
٦ — شباب دنيابير	١٩
٧ — مكابي العفولة	١٩
٨ — عرابة	١٤
٩ — تعناخيم	١٠
١٠ — بيتار العفولة	٨
١١ — شباب نين	٢
١٢ — الرينة	صفر

السامرة

١ — كفر قرع	٣٣
٢ — ابن يهودا	٣٢
٣ — ابناء أم الفحم	٣١
٤ — هبوعيل عتليت	٢٧
٥ — هبوعيل تلموند	٢٤
٦ — كشافة حيفا	٢٤
٧ — قيساريا	٢٣
٨ — شاعر افرايم	٢٣
٩ — بيتار جبعات أولغا	٢١
١٠ — بيتار برديس حنا	١٨
١١ — مكابي الفريديس	١٥
١٢ — باقة الغربية	١٣
١٣ — حجوتريم	١٣
١٤ — زخرون يعقوب	صفر

على هامش مباراة فريقي هبوعيل أم الفحم وكفر قرع الاخيرة

بقلم ... طلعت ...

لاول مرة بعد حربي ٦٧و ٧٣ التي سببتهما سياسة حكام اسرائيل الاحتلالية الكارثية ، يشهد مثلثنا الاخضر مباراة حماسية تحضرها جماهير غفيرة من مثلثنا امتدت من الطيبة جنوبا حتى آخر قرية من قرى ام الفحم شمالا لتشاهد المباراة بين فريقي ((هبوعيل)) ام الفحم وكفر قرع ، وهنا لا تهمنا نتيجة المباراة التي اسفرت عن فوز الفريق المضيف (كفر قرع) على الفريق الضيف (ام الفحم) بهدف يتيم مقابل لا شيء بقدرما يهمنا ذلك التشجيع للرياضة بالتبرع المتفاني من اجل هذا الفريق او ذاك ، والذي يعبر عن رغبة اكيدة في رؤية فرقنا العربية تتصدر مراكز الدوري الاولى !

هذه الرغبة التي تمنع تحقيقها قلة المساعدات الحكومية والمؤسسات الرياضية مثل منظمة « هبوعيل » والهستدروت وافتقار هذه الفرق للملاعب الملائمة للتدرب واللعب . من هنا .. من هذا الوضع بالذات ونتيجة لهذه السياسة ينبع التأخر الاساسي لفرقنا العربية . أما الذين — ربما يستكثرون — وصول فريق ام الفحم او كفر قرع لفرق الدرجة الثانية نقول ان قرانا وبدون مبالغة تستطيع — لو توفرت لها نفس الظروف المتوفرة للفرق اليهودية — ادخال اكثر من فريق لفرق الدرجة الاولى والممتازة .

أما الامر الثاني فهو ظهور الاشاعات المغرضة قبيل المباراة واثناءها وما بعدها والتي كان يروجها بعض العملاء ، ضعفاء النفوس ، عن امكانية وقوع اقتتال بين جمهوري الفريقين !! فهذه الاشاعات تبددت ولم تؤت اكلها خاصة وان القوى التقدمية والمتعقلة في المنطقة وقفت الموقف المشرف والاساسي والمبدئي لمنع كل توجه سخيف نحو الاقليمية الضيقة والتحريض على أبناء هذه القرية او تلك ، وعلى راس هذه القوى فرعي الحزب الشيوعي في أم الفحم وكفر قرع اللذين أصدرا منشورا يحث الجمهور واللاعبين على عدم احداث او افتعال اية خلافات ، لان المستفيد الوحيد منها هي السلطة واذنابها التي رغبت في تحويل المسيرة من تأييد وتشجيع للفرق ومطالبها العادلة لايجاد ملاعب وظروف رياضية ملائمة الى خلافات جانبية .

وهكذا اثبت ويثبت جمهورنا في المثلث انه أرفع من النزول لمستوى أصحاب النفوس المريضة ، وانه حريص على وحدته وعدم تحول اي تجمع أو قوة جماهيرية لنزعات جانبية . بل يجب ان يكون حضور ال ٦٠٠٠ متفرج ومتفرجة باعثا على المزيد من القوة والمزيد من الاصرار على تحقيق المساواة التامة بين فرقنا العربية والفرق اليهودية .

أما الملاحظة الاخيرة فهي حضور ما يربو على الف امراة وفتاة لهذه المباراة ... عدد لم تشهده ملاعب المثلث أبدا خلال تاريخها الطويل وهذا تعبير واضح على تطور في المناحي وعلى اهتمام فتياتنا بمشاكل ونشاطات عامة الامر الذي نعتبره طبيعيا وصحيا .. بل هذا بالذات يجعلنا نطرح وبكل جدية امكانية تاسيس فرق رياضية نسائية خاصة واننا نعيش سنة المرأة العالمية !!

النمر الصغير

الحائز على الحزام الاسود

في بطولة لعبة الكاراتيه

« يتحدى »

الذين وصلوا الى بطولة اللعبة

في المثلث والوسط العربي

محمود احمد فضيلي

(النمر الصغير)

للالتقاء معه في مباريات يتم ترتيب مواعيدها وشروطها معه مباشرة على العنوان التالي : الطيرة — المثلث .

مهرجان رياضي في ((المزرعة))

ولخيرا ، وبهمة شباب قرية المزرعة تم « افتتاح » نادي « المركز الثقافي الرياضي » المغلق منذ عدة سنوات ، بمهرجان رياضي كبير اشتركت فيه عدة فرق رياضية من القرى المجاورة ، سبقه احتفال شعبي كبير . وقد جرت مباريات تصفية لكرة القدم في المهرجان، الذي عقد يوم السبت ٣ الجاري ، فاز فيها بالكاس فريق ابو سنان بعد تغلبه على فريق جولس (٢ : صفر) وفريق « عبرون » (٤ — ١) . أما المباريات الاخرى فقد كانت نتائجها على النحو التالي :

عبرون — المزرعة	(٢ — ١)
المزرعة — جولس	(٢ — ١)
عبرون — جولس	(٢ — ١)

متفرقات رياضية



* ستقام في الاسكندرية من ٢ — ١٢ آب القادم دورة رياضية مدرسية — عربية . يشترك فيها ٢٥٠٠ طالب و ٦٠٠ طالبة من ١٢ دولة عربية هي : المغرب وليبيا والامارات العربية وعمان والعراق والبحرين والاردن والكويت وموريتانيا والسعودية وفلسطين ومصر .

* أحرز رافع الاثقال اوزن ثقيل ، البلغاري فالنتين كريستوف رقما قياسيا عالميا جديدا برفعه ٢٠٥.٤ كغم : في مباراة جرت في المانيا الغربية . في الاسبوع الماضي . ويسجل كريستوف بذلك زيادة عن بطل العالم السوفييتي بأول فربوخين قدرها ٢٠٥ كغم .

* فاز المنتخب التونسي بكرة السلة ببطولة المغرب العربي بعد تغلبه على منتخب المغرب بالنتيجة (٨١ — ٧٠) ، في المباراة النهائية للفوز بكأس البطولة . وبذلك يظل المغرب في المكان الثاني يليه منتخب الجزائر في المرتبة الثالثة ومنتخب موريتانيا في المرتبة الرابعة .

* وفاز المنتخب التونسي ايضا . ولكن هذه المرة في كرة القدم - على منتخب الجزائر بهدفين مقابل هدف واحد : في المباراة التي جرت بينهما في الجزائر ضمن مباريات بطولة افريقيا . كما فاز في عدد المباريات منتخب الفريق المصري على المنتخب البوروندي بثلاثة أهداف مقابل لا شيء .



النجم العالمي بيليه يلعب ضمن فريق « النجمة » اللبناني

* استعاد رافع الاثقال السوفييتي الكسندر ووروسين (٢٣ عاما) لقبه كبطل العالم في رفع الاثقال في وزن الريشة ، بعد أن أحرز رقما قياسيا جديدا في رفعه ٢٤٠ كغم ، أي بزيادة ٢٠٥ كغم عن بطل العالم الايراني السابق محمد نصيري .

* تعادل فريق الاهلي المصري مع منتخب البحرين العسكري لكرة القدم بهدف واحد لكل منهما .. وذلك ضمن مباراة ودية جرت بينهما في البحرين ، ضمن الزيارة الشاملة التي يقوم بها الاهلي المصري للوطن العربي .

* فاز فريق منتخب الشبيبة الكويتي في كرة القدم على منتخب افغانستان بثلاثة أهداف مقابل لا شيء - ضمن مباريات بطولة آسيا في كرة القدم للشبيبة . كما وفاز منتخب الشبيبة الايراني على العراقي بهدفين مقابل هدف واحد - ومنتخب الصين فاز على منتخب شبيبة سنغافورا بهدفين مقابل لا شيء .

* تعادل المنتخب البولوني في كرة القدم بدون أهداف مع المنتخب الايطالي - في مباريات « كاس الامم » الاوروبي - وهذا هو التعادل الثاني لمنتخب بولونيا بعد تعادله مع هولندا . . أما مباراتاه الاخريتان فقد انتصر فيهما . وهذا هو جدول المباريات :

١ — بولونيا	٥ نقاط
٢ — هولندا	٤ "
٣ — ايطاليا	٣ "
٤ — فنلندا	صفر

حدث في البلاد

خير ضبط ..!

ذهلت السيدة دامتلمان حينما وقفت سيارة التاكسي التي تقلها امام الشارات الضوئية في حولون .. فقد وقفت الى جانبها سيارتها الخصوصية التي تركتها ، منذ لحظات ، أمام البيت .. مسروقة .. ويقودها شابان صغيران .. ولم تدر السيدة ماذا تفعل لكي يضبط اللصان .. فأمرت سائق التاكسي ان يلحق بالسيارة .. ولكن اللصين تمكنا من الهرب .. وفي البوليس سألها المحقق هل استطاعت التعرف على ملامح اللصين .. فأجابت: لا ولكني اخذت رقم السيارة .

دعارة .. في السادسة عشرة من العمر ..!

اعتقلت فتاتان شابتان ، في السادسة عشرة من العمر بتهمة فتح بيت دعارة في تل أبيب .. وقد أطلق سراح احداهما بكفالة مالية والاخرى ما زالت رهن التحقيق ..!

السجن أفضل .. لام طفل عمره سنة ..!

دخلت السيدة استر افرايت (٢٢ سنة) الى مكتب وزارة الاسكان في اشدود .. فتشاجرت مع مديره .. « ومنه كلمة ومنها عشرة » .. ضربته في راسه وسجنته داخل مكتبه ..

وبهذه التهمة حكم عليها قاضي محكمة الصلح في اشدود ان تدفع غرامة ٣٠٠٠ ليرة مشيرا بأن عقاب مثل هذه التهمة هو السجن الفعلي ، ولكن لان المتهمة أم لطفل لم يبلغ السنة من العمر فقد خفف الحكم الى غرامة .

واجابت المتهمة على الحكم : لو كنت املك ثلاثة آلاف ليرة لما ضربت مدير مكتب وزارة الاسكان ولما احتجت للدخول الى مكتبه .. لذا فانني سأدخل السجن بقيمة الغرامة .

سرقات ورشوات .. الى الابد ..!

القي القبض على ١٥ شخصا من سكان صفد بتهمة سرقة أملاك عسكرية للجيش ، وقبض رشاوى للتجارة في هذه الاملاك وغير ذلك .. وفي اثناء التحقيق أطلق سراح البعض منهم بكفالات مالية .. وعلم ان هناك اشخاصا آخرين سيتم القبض عليهم في وقت قريب ، اكتشف انهم شركاء في السرقات والرشوات .

هذا واكتشف البوليس ، ايضا ، ان بعض المتهمين ادينوا ، قبل فترة ليست طويلة ، بنفس التهمة .

لص في كل مكان ..!

القت شرطة سويسرا القبض على الدكتور « روزنباوم » — صاحب البنوك والشركات المالية المعروف — بتهمة ادارة سليقبنك «كريديت انترناشيونال» في جنيف . وكان روزنباوم غادر البلاد هروبا من محاكمها حول السرقات والتمويهات التي قام بها في ادارته للبنوك والشركات التي أعلنت افلاسها .. خاصة « الشركة من أجل اسرائيل » ..

ويذكر ان التهم الاخيرة التي اتهم بها روزنباوم في جنيف تدينه ايضا حسب القانون الاسرائيلي بتهمة التزوير والتزييف والسرقة والرشوة والادارة الفاسدة والخداع و .. الخ ...

أساليب .. واختراعات في عالم السرقات ..!

ضبط ثلاثة لصوص سرقوا ٢ سيارات خصوصية وباعوها الى آخرين بواسطة بطاقة جيش احتياطي ، سرقت من احدى مكاتب وزارة الدفاع في البلاد ، فقد زور اللصوص بطاقة جيش احتياطي بأن وضعوا رسمهم فيها واضافوا بند ملكية السيارات .. وهكذا نجحوا في تضليل المشترين .. الذين كانوا أول من اعتقل بتهمة السرقة وخرجوا منها براء .

تكريما للمرأة

قررت الحكومة الاسترالية الاحتفال بطريقتها الخاصة بالسنة العالمية للمراة . وقد اعلن موريسون ، وزير شؤون العلم، انه سيوضع حد للتحيز في هذا المجال ولن تطلق اسماء الاناث على الاعاصير . وقد صدرت الاوامر بهذا الخصوص الى خدمات الانواء الجوية .

منا وهناك

وقد اطلقت خدمة الانواء الجوية في كوينزلاند قبل ٨٠ عاما أسماء شخصيات سياسية على عدة اعاصير . وقد احتج أولئك بشدة على اسماء مثل «كريستين» .. وعند ذلك أخذ العاملون في المكتب استعمال اسماء الاناث من شخصيات ثم اسماء الاناث عامة . ومنذ ذلك الوقت انتشرت هذه الطريقة في العالم كله .

دفاعا عن السباكين

قدم النائب الديموقراطي فرانك جيليو بولاية (الينوي) مشروع قرار يدعو الصحفيين الى تحاشي استخدام كلمة ((السباكين)) فيما يتعلق بقضية ووترجيت وزعم أن تكرار الاشارة الى وحدة ((السباكين)) التي دبرت عمليات الاقتحام في ووترجيت قد عرض السباكين الحقيقيين الى ((سخرية الجمهور وتهكمه عليهم ، وأصاب سمعتهم وحرفتهم بضرر خطير)) .

ليست لعبة !

لم يعد القرد الذي يرسم اللوحات يدهش احدا ولكن القرد الجرسون شيء آخر .. انه عمل مبتكر ، ومشهد يجتذب الانظار ، يعود بارباح على صاحب احد المطاعم في ريو دي جانيرو، فكل خدمه من القروض .

والمطعم ممتلىء دائما ، حيث يجتذب الجمهور ذلك المنظر المبتكر وسرعة الخدمة . ويقدم الزبائن طلباتهم للقرود على قصاصات من الورق ، فتهرع الحيوانات بها الى المطبخ وبعد دقائق تعود حاملة الطعام .

وصفات طعام ميجرية

قام روبير كورتين المحرر بصحيفة « لوموند » الباريسية والذي تخصص في أمور الطهو بمطالعة كتب سيمينون وعددها ٨١ كتابا عن قوميسير البوليس « ميجريه » ووجد فيها وصفات تفصيلية للاطباق التي كان رجل البوليس السري العظيم يستطيبها أكثر من غيرها وعددها ١١١ طبقا وقام كورتين بجمعها معا ونشرها مع مقتطفات من قصص سيمينون البوليسية المثيرة - في كتاب مستقل باسم « وصفات مسيو ميجريه » . وهو يعمل الان في كتب بلزاك ويأمل ان يصدر كتابا عن الاطباق المفضلة لدى هذا الاديب الكلاسيكي .

ضحايا التنافس

اكتشف ٣٠٠ من المواطنين المحترمين في جمهورية المانيا الفيدرالية — من رجال الاعمال والمحامين والاطباء ورجال الدين — في يوم من الايام ان الشركة التي استثمروا فيها أكثر من ٢٧ مليون مارك أفلست .. ومع ذلك فان مجلة مختصة مثل ((وول ستريت جورنال)) تقول : ((ان عملهم كان أكثر امانا من الاسهم - والعمل الذي نحن بصدده كان عبارة عن شركة تسمى ((دار انابيللا)) وكانت تدير اربعة من المواخير مقصورة على الخاصة ، وباهظة التكاليف جدا، ومن ثمنها لم تستطع ان تنافس المؤسسات الاخرى المماثلة . وقيل ان كورت كولز منظم الشركة عندما توقع افلاسها أسرع بالفرار الى اندورا بأموالها .

عمل يحطم الرؤوس

جرت منظمة بريطانية خاصة تعرف باسم مؤسسة الصداع النصفي » أخيرا دراسة تكشفت بها حقيقة غريبة : وهي ان الصداع النصفي ينتشر بين نواب البرلمان البريطاني بمعدل ثلاثة امثال انتشاره بين الاهالي بصفة عامة - وان ٢٨ ٪ منهم يعانون من صداع شديد مقابل ١٠ ٪ وهو متوسط الاصابة القومية . وتقول المؤسسة ان نصف النواب تقريبا يتغيبون عن العمل عدة مرات كل عام بسبب الصداع الذي يشج الرؤوس . ويقال ان نوبات صداع النصفي يزداد ظهورها في فترات اشتداد المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المزمنة والتي يضطر النواب الى قدح أذهانهم لحلها !

طلاب عبلين يناشدون الرأي العام

لبذل الجهود لمنع طرد معلميهم ومدير مدرستهم !

عبلين — لمندوبنا الخاص — اقدم رئيس المجلس المحلي في عبلين ، السيد هواشي شبل الحاج وادارته ، على خطوة تعسفية مستهجنة ، يوم الجمعة الماضي ، بأن فصلوا جميع معلمي مدرسة عبلين الثانوية ومديرها ايضا ، دون ذكر اية أسباب تدعو للفصل .

ولم يتورع الرئيس اياه وادارته عن استدعاء البوليس لقمع احتجاج طلاب المدرسة العادل على هذا القرار المشبوه .. وحضر البوليس باعداد كبيرة الى القرية ، يوم السبت الماضي ، فحاصر الطلاب الذين اعتصموا في بناية المدرسة ، ومنعهم من السير في مظاهرة سلمية الى دار المجلس المحلي ليقابلوا الرئيس وليحتجوا امامه ويطالبوه بالغاء القرار .

وقد اثار تدخل رجال الشرطة اشد السخط والاستنكار لدى الاهالي والطلاب ، واشد منها كانت سخرية الطلاب من المحاولات الفاشلة التي قام فيها البوليس لارهابهم وثنيهم عن تضامنهم العادل مع معلميهم . وحينما رأى البوليس عدم جدوى عمله .. ورد فعل الطلاب والاهالي اضطر ، حينئذ ، الى ان « يضغط » على رئيس المجلس ليستقبل وفدا عن الطلاب عرض امامه مطلبهم بالغاء ذلك القرار المشبوه وعبروا له عن استنكارهم ورفضهم القاطع له .. وقد وعد رئيس المجلس بحل القضية خلال اسبوع .

الاسباب واضحة .. !

وكان رئيس المجلس المحلي قد ارسل ابلاغات الفصل للمدير والمعلمين ، في الاسبوع الماضي ، يعلمهم فيها عن « انتهاء فترة خدماتهم في المدرسة ابتداء من ٧٥/٨/٣١ » ، دون ذكر اية اسباب لهذا الفصل . وفي يوم الاحد ، امس الاول ، نشرت جريدة « الانباء » اعلانين موقعين باسم رئيس مجلس عبلين المحلي ، يعلن في احدهما عن حاجته الى معلمين ومعلمات ، وفي الاخر عن حاجته الى مدير .. ويتساءل المعلمون والطلاب والاهالي .. اذا كان « حضرته » في حاجة الى معلمين ومدير فلماذا فصل المدير والمعلمين السابقين ؟ ولكن الاسباب واضحة ويعرفها المعلمون والطلاب والاهالي ولم تفت على احد .. خاصة وان للشين — بيت باعا طويلا في اختلاقها واثارتها وفي التحريض على المعلمين بهدف التخريب على المدرسة وطلابها .

هذا وقد وزع طلاب المدرسة منشورا على الاهالي وارسلوه الى ادارة وطلاب ٢١ مدرسة ثانوية عربية في البلاد يناشدونهم فيها بالتدخل وبالتضامن معهم .

وقد اكد الطلاب لمندوب « الاتحاد » انهم سيواصلون النضال حتى النهاية ، اي حتى يتراجع المجلس عن قراره .



جماهير تدخل ساحة المهرجان في كفر ياسيف باعلامها وأهازيجها

انكشاف تفشي الفساد في وزارة الدفاع

وزير الدفاع ، بيرس ، يدافع مستميتا عن نفسه !

تل أبيب — واصلت الشرطة ، هذا الاسبوع ، التحقيق في الفضائح المالية وأعمال الابتزاز والاختلاس التي شملت عددا كبيرا من موظفي وزارة الدفاع ، بينهم عدد من قادة الجيش الكبار ، وامتدت الى اثنين من كبار موظفي السلك الدبلوماسي في الخارج .

فقد نشرت « هارتس » ، اول امس الاحد ، أن وزارة الخارجية استدعت اثنين من كبار موظفيها الدبلوماسيين العاملين في الخارج للتحقيق معهما حول ارتكاب جرائم مالية خطيرة قاما بتنفيذها مستغلين مركزهما الدبلوماسي . وتكشف التحقيقات الاولية أن هذين الموظفين كانا مرتبطين بصفقات تجارية عقدتها السفارة التي عملا فيها وحصلا على مبالغ ضخمة من المال (رشاوى) بفضل هذه الصفقات .

وقامت الشرطة ، هذا الاسبوع ، باعتقال ١٥ شخصا من العسكريين والمدنيين العاملين في احدى قواعد سلاح الهندسة في شمال البلاد . وقد اعتقلوا بتهمة سرقة معدات عسكرية وبيعها واخذ الرشوة وتلقي الاجرة ، زورا ، عن اعمال لم ينجزوها في هضبة الجولان السورية المحتلة وغيرها . وبين المعتقلين ضابط برتبة عالية . وكلهم من مدينة صفد في الجليل الاعلى .

ومن الامور المثيرة التي كشفت عنها تحقيقات الشرطة أن احد موظفي الوزارة ، الذي اشرف على عقد صفقات (عتاد عسكري) بين الوزارة واحدى الشركات وبمبالغ كبيرة ، اتضح بعد أن استقال من منصبه في الوزارة انه كان يعمل طيلة المدة وفي الوقت ذاته لحساب الوزارة وصاحب الشركة المذكورة والتي كان ، بالطبع ، يميزها في التعامل مع الشركات الاخرى . فهي في نهاية المطاف شركته !

ونشرت « يديعوت احرونوت » ، امس الاثنين ، أن خمسة من المصانع الكبيرة التي تعمل لحساب وزارة الدفاع متهمة باخفاء ملايين الليرات عن أعين مؤسسة ضريبة الدخل والجمارك . ويقوم موظفو الضريبة والجمارك ، حاليا ، بالتحقيق مع اصحاب هذه الشركات .

هذا وتكشف التحقيقات المستمرة والمتشعبة في الفضائح المالية المذكورة عمق الفساد المالي والاخلاقي الحاصل في وزارة الدفاع وغيرها من المؤسسات الحكومية . وأمام انكشاف هذه الفضائح يحاول وزير الدفاع ، الذي يتحمل مسؤوليتها مباشرة ، الدفاع عن نفسه والتملص من تحمل مسؤولية تفشي السرقات والرشوات والاختلاس في وزارته وبين موظفيه . فحاول في البداية التأكيد على أن الكشف عن هذه تم بفعل المراقبة الداخلية . ولكن اتساع الفضائح وشمولها وظهور الوزارة كبؤرة خطيرة للفساد اضعف حجج الوزير وعرضه لهجوم خصومه في الحكومة وخارجها الذين يحملونه مسؤولية ما حدث ويحدث في وزارته . وفي محاولة جديدة لتخفيف حدة الانتقاد الموجه لوزارته وله شخصيا دعا بيرس الى اقامة لجنة ثلاثية للاشراف على مراقبة ما يجري في وزارته ومنع استفحال الفساد المالي والاخلاقي فيها .

ولكن الوزير بيرس يستطيع أن يقيم كل يوم لجنة ثلاثية او رباعية للمراقبة ولجنة مراقبة للجان المراقبة الا انه لن يستطيع استئصال الفساد الذي هو من طبيعة هذا النظام ووليدته .

أول أيار في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا الخاص — وفي العالم العربي لفتت الانتباه المظاهرات والمهرجانات التي شهدتها مدن الضفة الغربية احتفالا بعيد العمال العالمي . وكانت مهرجانات نابلس في مركز الصدارة ، اذ اشتركت فيها جميع النقابات والمؤسسات العمالية في المدينة . وسارت مظاهرة جبارة في شوارع المدينة تهتف لانتصارات الحرية وحقوق الشعوب .

واقام الاتحاد العام لنقابات العمال مهرجانا عظيما ابتدأ بالوقوف دقيقة حدادا على الضحايا من ابناء الشعب الفلسطيني . وتكلم فيه الامين العام للاتحاد السيد محمود غنام والحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس والقت الشاعرة فدوى طوقان قصيدة .

وفي جنين اقيم مهرجان شعبي ضخم على شرف الاول من أيار ابتدأ ايضا بالوقوف دقيقة حدادا على ضحايا الشعب الفلسطيني . وافتتح رئيس البلدية الاحتفال بعيد العمال وتتابع بعده الخطباء والشعراء . ثم وزعت الجوائز والميداليات على الفرق الفائزة بالمباريات التي اقيمت تكريما للاول من أيار .

واكثرية البلديات نشرت في الصحف المقدسية تحيات خاصة للعمال لمناسبة يومهم العالمي .

اما في البلدان العربية فكان الاول من أيار عيدا معترفا به وعطلة عامة لجميع العاملين . واقيمت بهذه المناسبة مظاهرات ومهرجانات خطابية في معظم العواصم العربية وخصوصا في دمشق والجزائر وبغداد وعدن والقاهرة واسيوط . وحتى النظام الملكي الاردني شارك في احتفال رسمي بالاول من أيار .

في محاكم الاحتلال

السجن المؤبد لمواطن من غزة والحكم بسجن آخر ١٨ عاما

غزة — لمراسل خاص — اصدرت المحكمة العسكرية هنا حكما بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة على عبد اسماعيل حسين (٢١ عاما) من غزة بتهمة القاء قنبلة يدوية ادى انفجارها الى مصرع نائب مدير البوليس موشي كرميلي وجرح ضابط آخر وأحد أفراد الشرطة ، عشية نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

واعترف عبد اسماعيل بالتهمة . وعندما اعطي حق الكلام لم يطلب الرحمة وقال انه لن يتردد ، اذا اتيح له ذلك ، في استئناف الكفاح ضد الاحتلال بكل الوسائل .

وأبدى قاضي المحكمة أسفه لأن قوانين الدولة لا تجيز عقوبة الاعدام .

أما الخمسة الاخرون ، المتهمون بالاشتراك مع عبد اسماعيل ، فنفوا التهمة ولا تزال محاكمتهم مستمرة .

وفي نفس النهار حكم على مواطن آخر من قطاع غزة ، يدعى عبد الكريم عاشور ، بالسجن لمدة ١٨ عاما بتهمة القيام بخمسة عشر عملا لحساب منظمة فتح .

صواريخ وانفجارات واعتقالات في القدس

القدس — لمراسلنا — اطلقت قذيفتا كاتيوشا في الصباح الباكر من يوم السبت من مكان ما في ضواحي القدس ، سقطت احداهما في حي نفي شأنان بين المتحف والجامعة العبرية (على بعد نصف كيلومتر من بناية الكنيست) . وتحطم زجاج نوافذ الدور المجاورة . ولكن احدا لم يصب باذى حسب بيان ناطق بلسان الشرطة . ولم يذكر الناطق شيئا عن مكان سقوط القذيفة الثانية .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ، من دمشق ، ان فدائيين فلسطينيين قاموا بقصف الكنيست الاسرائيلية بصواريخ ثقيلة .

وعلى الاثر قامت قوات كبيرة من الجيش والشرطة بالبحث عن مصدر اطلاق هاتين القذيفتين الصاروخيتين . ولكن جهودها لم تسفر عن شيء .

وفي صباح اليوم التالي ، الاحد ، انفجرت عبوة من عشرة كيلوغرامات من المواد الناسفة والحارقة في مطلع درج الطابق الثاني من بناية في حي البقعة في القدس على طريق الخليل . فاصيب اربعة اشخاص بجروح ، كانت جراح احدهم خطرة توفي متأثرا منها في المستشفى في الليلة التالية .

وشنت شرطة القدس ، على الاثر ، حملة اعتقالات واسعة شملت اكثر من ١٠٠ مواطن من القدس العربية ، بحجة التحقيق . ولا يزال ٢٠ منهم رهن الاعتقال .

وجدير بالذكر أن المرة الاخيرة التي صوبت فيها صواريخ « كاتيوشا » الى القدس كانت في ١٣ ايار من العام الماضي ، حين اكتشفها رجال الامن وفككوها قبل ان تنطلق .

تمديد اعتقال احسان قضماني يقصد منه الارهاب لا التحقيق

عكا — علم مراسلنا ان الشرطة ستطلب اليوم ، الثلاثاء ، تمديد توقيف الطالب الجامعي احسان القضماني « لاستكمال التحقيق معه حول نشاطه ضد الاحتلال » .

وسيكون ذلك في مركز توقيف الجلمة وليس في قاعة محكمة ، وامام ضابط عسكري وليس حاكم صلح .

وعلم مراسلنا ايضا ان احسان القضماني رفض الادلاء باية افادة رغم التهديد .

هذا وتتابع لجنة الطلاب العرب في التخنيون نشاطها لاطلاق سراح زميلهم . وقد اصدرت بيانا في الاسبوع الماضي . وسيعقد اجتماع احتجاجي ظهر هذا اليوم في التخنيون بدعوة من جميع لجان الطلاب العرب في جامعات البلاد .

نداء — بقية

بعده ممثل عن الوفد الاسرائيلي ، عوزي بورشطين ، الذي ابرز اشتراك الوفد الاسرائيلي في المؤتمر متهما حكومة رابين بانها تعرقل مساعي السلام مثل تصريح رابين ان حكومة اسرائيل مستعدة لملاقاة منظمة التحرير في ساحة القتال فقط ! وقال ان الوفد الاسرائيلي المشترك في هذا المؤتمر جاء على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وصلاحيته الوحيدة في اختيار ممثليه الى مؤتمر جنيف . وتحدث بورشطين عن مؤتمر جنيف فقال ان اهدافه يجب ان تكون انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولة له وضمان حدود امن معترف بها لدولة اسرائيل وللدول العربية وبذلك التوصل الى سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

وتكلم ايضا ، في افتتاح المؤتمر ، الامين العام لمجلس السلام العالمي روميش تشندرا ، وممثل عن منظمة تحرير فلسطين عبدالله حوراني الذي اكد ان على مؤتمر جنيف ان يعقد من اجل انصاف الشعب العربي الفلسطيني واعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته ، وتنفيذ القرارات التي تم اتخاذها .

وتكلم في المؤتمر يلين مور من الوفد الاسرائيلي ، الذي ابرز اهمية تصريح اندريه غروميكو . وتوجه يوسي اميتاي الى ممثل الفلسطينيين معربا عن تأييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ومنددا بموقف حكام اسرائيل .

انزال ورقة فورد — بقية

« اعادة النظر »

ويتبلور الطلب المصري من الرئيس فورد بامر اساسي وهو ان تعلن الولايات المتحدة ان ضمانها لامن اسرائيل ووجودها لا يعني ضمان الاحتلال الاسرائيلي بل ضمان اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ فقط .

ويبدو ان هذه هي احدى النقاط الاساسية التي يتركز عليها البحث في واشنطن ، في مجال « اعادة النظر » في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط التي تعهد بها الرئيس الامريكي منذ فشل مهمة كيسنجر .

والنقطة الاساسية الثانية هي الذهاب او عدم الذهاب الى مؤتمر جنيف . وفي حالة اضطرار واشنطن الى الذهاب الى مؤتمر جنيف فانها تريد ان تذهب اليه ضمن تنسيق المواقف مع القاهرة (اذا كان ذلك ممكنا) حتى تنقذ نفسها من ورطة الانحياز المكشوف الى جانب العدوان الاسرائيلي .

ومما يلفت النظر ان الملك حسين الاردني (الموجود حاليا في واشنطن) هو اول رئيس (او ملك عربي) يزور الولايات المتحدة منذ فشل مهمة كيسنجر . ويعلن الملك حسين انه يتفاوض مع القادة الامريكيين باسم مصر وسوريا ايضا . ويؤكد ان الدول العربية اتفقت على الاعتراف باسرائيل واجراء السلام معها اذا ما تخلت اسرائيل عن المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ واذا اعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في ارضه ووطنه . كذلك يؤكد الملك حسين ان من الضروري الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا عن الشعب العربي الفلسطيني .

ويرى المراقبون في وجود الملك حسين في واشنطن وفي تصريحاته هذه ، في فترة « اعادة النظر » الامريكية ، انها محاولة من الامبريالية الامريكية ، فيما لو اضطرت الى التراجع ، ان يأتي هذا التراجع عن طريق « اصدقائها » في الشرق الاوسط ولدعم نفوذها المنهار في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

وسؤالان يتبادران الى الذهن : هل ، حقا ، ستتراجع واشنطن ؟ وهل من الضروري ان تدفع الدول العربية أي ثمن لواشنطن من اجل هذا التراجع الذي ، بالحقيقة ، انما سيجيء بفضل صمود الشعوب العربية وتضامنها وبفضل تعزز الصداقة العربية السوفياتية ؟

مظاهرة تل أبيب — بقية

احدى قصائده .

وانتهى الاحتفال بنشيد الاممية .

مهرجان كفر ياسيف

غصت شوارع كفر ياسيف ، بشكل لم يسبق له مثيل ، بوفود قرى الجليل وعكا الذين اقلتهم مئات السيارات وترجلوا في اماكن متفرقة من القرية ويمموا شطر ساحة القرية باهازيجهم الشعبية وصفوف السحجة التقليدية .

وغصت الساحة الفسيحة حتى لم يعد موطئ لقدم . وامتلأت اسطحة المنازل والشرفات بمئات الناس . وعندما وصل الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي استقبلته الجماهير بعاصفة من التصفيق والهتاف .

وافتتح الرفيق نمر مرقس المهرجان . وبعد تقديم الاطفال الزهور لرئاسة الاحتفال تكلم الرفيق محمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية والرفيقة ابتهاج خوري . ثم القى الشاعر سميح صباغ قصيدة ، ثم تكلم الرفيق ماير فلنر وتلا بعده الرفيق ابراهيم مالك قصيدة للشاعر الدكتور سليم مخولي تحية للرفيق ماير فلنر . وبعده القى السيد عاصم خطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية تحية مناسبة . وحيا بعده المهرجان الرفيق يوسف سلمان سويد والقى قصيدة للشاعر نايف سليم الذي لم ترخص له الشرطة بحضور المهرجان . وتكلم بعده المحامي حبيب ابو حلو نائب رئيس مجلس الرامة المحلي . وبعد ذلك القى الشاعر حنا ابراهيم قصيدة . ثم كانت الكلمة للرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا الذي اهاب ، في نهاية كلمته ، بالجماهير للتبرع لحملة الحزب الشيوعي المالية . وفي خلال دقائق قليلة بلغت التبرعات ٦٨ الف ليرة . واختتم المهرجان الشاعر سميح القاسم بقصيدة « العم هو » .

مهرجان الناصرة

اما في عاصمة الجليل فاكتظت الساحات والشوارع بجماهير المدينة وبالوفود القادمة من سائر قرى الناصرة ، باعلامها الحمراء واهازيجها الشعبية ، لتحتفل ، كالعادة ، بعيد العمال العالمي ، في جو غير عادي من مظاهر الحماسة والثقة والامل .

وعجزت قاعة الصداقة عن استيعاب الوف الاصدقاء ، فاضطر الالوف للبقاء في الساحات والشوارع والاصغاء لكلمات الخطباء من مكبرات الصوت .

افتتح المهرجان الرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة وتكلم بعده الرفيق حسن محمود خطيبا وئيس كتلة الجبهة الديمقراطية في الرينة ، ثم القى الشاعر سميح القاسم قصيدة وتلاه الرفيق اسعد بدر الذي قدم تحية الشبيبة الشيوعية والقت الرفيقة سلام محمد سليمان تحية ابناء الكادحين الذين وزعوا الزهور على رئاسة المهرجان . ثم تكلم الرفيق اسعد يوسف كناعنة رئيس مجلس بلدية الناصرة المحلي . وبعده كانت الكلمة للرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي دعا الجمهور ، في نهاية كلمته ، للتبرع بسخاء للحزب الشيوعي . وانهالت التبرعات وتجاوزت ٣٠ الف ليرة في لحظات .

مهرجان الطيبة

اما الطيبة فاحتفلت بأول ايار في مهرجان شعبي كبير في ساحة القرية العامة التي ازدانت بشعارات اول ايار والاعلام الحمراء وتصدرتها منصة المهرجان .

افتتح الاحتفال الرفيق عبدالحميد ابو عيطه ، وتكلم بعده الرفيق عثمان ابو راس سكرتير منطقة المثلث . وقدم الرفيق عبد القادر ظاهر تحية الشبيبة الشيوعية . وحيا باسم منطقة تل ابيب الرفيق شالوم شمونيل . اما تحية الفتيات فالقتها الرفيقة تحرير مصاروة . وناب الرفيق يعقوب قوجمان عن لجنة منطقة السهل بالقاء التحية . ثم تكلم الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واختتم المهرجان الرفيق محمد ابو عواد بزجلية شعبية .

مهرجان ام الفحم

واحيت جماهير ام الفحم والقرى المجاورة مهرجانا رائعا ، بدعوة من الحزب الشيوعي في القرية ، احتفالا باول ايار . وذلك مساء الجمعة ٢/٥ واستمر اربع ساعات .

افتتح المهرجان الرفيق محمود محمد محمود . وقدم تحية الشبيبة الشيوعية الرفيق رشاد عبد الهادي . وتكلم باسم الفرع سكرتيره الرفيق محمود حسين . وحيا باسم عمال ام الفحم السيد حسن توفيق . والقت الرفيقة رشيدة ابرهيم تحية حركة النساء الديمقراطيات . وكانت الكلمة السياسية الشاملة للرفيق توفيق زياد . ثم تلا الرفيق محمد علي مصطفى مقطوعة للشاعر سميح القاسم ، كما القى كل من الرفيق محمد يوسف ملك والرفيق عبد الفتاح ابو شهوان قطعة شعرية من نظمه . ثم القت الرفيقتان اميمة محمود وليلى نصرالله قصيدة « رد على مشاريع التهويد » للرفيق نايف سليم . وقدمت فرقة المسرح المحلية مسرحية « قدر الدنيا » لمؤلفها الرفيق اميل حبيبي . كما اشتمل البرنامج الفني على اغاني فيروزية ورقصات شعبية ودبكات وغير ذلك .

في حيفا

اما في حيفا فقد اقيم مهرجان كبير في وادي النسناس تكلم فيه الرفيق الدكتور اميل توما والرفيق جورج طوبي والرفيق كالمان التمان والشاعر سميح القاسم .

وفي ليلة السبت اقيمت حفلة كبرى في قاعة تفنيرت اشترك فيها مئات المدعوين وتكلم فيها الرفيقان بنيامين غونين وجورج طوبي .

وسبق ذلك احتفالات محلية في بعض احياء المدينة .

وفي « كريات آتا » عقد اجتماع احتفالي تكلم فيه الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

في كل مكان

وفي يوم السبت عقدت اجتماعات احتفالية في كل من بتح تكفا تكلم فيه الرفيق ابراهام لفنيراون وفي بئر السبع تكلم فيه الرفيق يوسف الفاري وفي نتانيا تكلم فيه الرفيق وولف ايرليخ وفي الطيرة تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي والرفيق غازي شبيطه والقى الشاعر سميح القاسم قصيدة والزجال محمد عواد زجلية شعبية .

وفي كفر قرع افتتح الرفيق زهير توفيق الاحتفال الذي تكلم فيه الرفيق عثمان ابو راس والرفيق عبد القادر العرباسي سكرتير الشبيبة الشيوعية والرفيقة المحامية فيليتسيا لانغر والقى الشاعر محمد يوسف ملك قصيدة والزجال محمد عواد قصيدة زجلية .

وفي قرية جت افتتح الرفيق ابرهيم بيادسة احتفال اول ايار وتكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطه والقى الرفيق محمد عواد قصيدة زجلية .

الكتلة الشيوعية — بقية

الكتلة الشيوعية قبيل التصويت فحمل الحكومة والمعارضة الليكودية مسؤولية السياسة الحالية ، التي تجر شعب اسرائيل نحو حرب جديدة وتمنع استئناف مؤتمر جنيف . فالحكومة والليكود ، سوية ، يصرون على الاحتلال ويعارضون في اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وبذلك يحولون دون السلام ودون الامن الحقيقي .

وقال الرفيق فلنر أن هذه السياسة تؤدي الى تخصيص ثلثي ميزانية الدولة للاغراض العسكرية الامر الذي يؤدي الى خفض مستوى معيشة الشعب خفضا خطيرا والى تفشي الفساد .

وانهى الرفيق فلنر بيانه قائلا : ولهذه الاسباب نعلن عدم الثقة بالحكومة المعادية للبلاد وللشعب ، حكومة رابين — بيرس !

خطاب السادات — بقية

في الامر هو أن أنور السادات اعترف ، في الخطاب نفسه ، بأن الامريكيين خصموا ، من هذا المبلغ ، تكاليف مساهمتهم في تنظيف قناة السويس ، أي أنهم لم يتبرعوا بهذا التنظيف بل جنوا الارباح من ورائه ، دون أن يتنازل الرئيس المصري ويبلغ مستمعيه أن مساهمة الاتحاد السوفييتي في تنظيف قناة السويس ومداخلها كانت تبرعا خالصا وبدون أي مقابل !

ولكن الامر المؤسف ، والذي اثار اغتباط الصحف الاسرائيلية (هارتس ، مثلا) هو أن الرئيس المصري عاد الى محاولة الطعن بصداقة الاتحاد السوفييتي وبنزاهة المساعدات السوفييتية لمصر . وصحيفة « هارتس » (الجمعة) ادركت ان « مبالغة السادات في المصاعب التي تواجهها العلاقات المصرية — السوفييتية » انما جاءت مصطنعة ويقصد كسب ود الولايات المتحدة الامريكية .

فقد عاد انور السادات ، دونما داع بالمرة ، الى حكاية أن الاتحاد السوفييتي اقترح عليه ايقاف القتال بعد ست ساعات (ثم بعد ٤ أيام) من بدء حرب اكتوبر (أي حين كانت القوات المصرية قد اتمت عبور القناة واكتساح خط بارليف ولم تكن القوات الاسرائيلية قد عبرت ، بعد ، القناة الى الغرب — « الجيب » — وكانت القوات السورية قد استعادت معظم هضبة الجولان) .

وبرر انور السادات رفضه هذا بأنه كان اتفق مع الملك فيصل على اطالة أمد المعركة !! وأما طلبه وقف القتال ، في ١٩ اكتوبر ، فقال انه جاء بعد ان تبين له أنه لا يحارب اسرائيل وحدها بل يحارب الولايات المتحدة (وكأن هذا الحلف لم يكن قائما منذ بدء القتال بل منذ حرب حزيران وما قبلها) ! وتبدو تفاهة هذه الحجة على ارضية دخول « ثوار الفيتنام الحفاة » — كما وصفتهم وكالة انباء رويتر — الى عاصمة فيتنام الجنوبية ، سايغون ، في اليوم السابق على خطاب الرئيس المصري .

ومن المؤسف حقا انه حتى في هذه القضية حاول الرئيس المصري تجريح الموقف التاريخي الصارم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي ، واعترفت به غولدة مئير وديان والعالم اجمع في حينه ، ذلك الموقف الذي اضطر المعتدين الاسرائيليين (ومن ورائهم كيسنجر) الى التقيد بوقف القتال حين هدد الاتحاد السوفييتي ، وبدا بالفعل ، في ارسال قوات الى مصر لوقف المعتدين .

ويظهر التناقض في اقوال السادات خصوصا حين عاد الى الحديث عن توقف الاتحاد السوفييتي عن ارسال الاسلحة الى مصر . فقد اعترف ، بعد أن ردد هذه اللازمة ، أن الاتحاد السوفييتي عاد ، في بداية هذا العام ، وارسل جميع ما تعهد به من اسلحة الى مصر . ويظهر من اقوال الرئيس المصري انه كان يريد من الاتحاد السوفييتي تقديم هذه الاسلحة (التي تعادل الوف ملايين الدولارات) بدون أي ثمن وتبرعا في الوقت الذي يقوم فيه أنور السادات ، في مناسبة أو بدون مناسبة ، بالتجريح بالاتحاد السوفييتي وبالتقرب من الولايات المتحدة الامريكية وبالتهافت على شراء الاسلحة نقدا من كل دولة غربية مستعدة ، ولو كلاما ، أن تبيع مصر اية اسلحة .

وحاول أنور السادات أن يبرر فشل سياسته السابقة ، سياسة الاعتماد على « خطوات » كيسنجر السلحفائية ، بأن الفشل « غير مهم .. ما دمنا نحتفظ بارادتنا » متجاهلا ما أدت اليه هذه السياسة من تضييع للوقت ومن اعطاء الوقت الكافي للولايات المتحدة لتعزيز القوة العسكرية للمعتدين الاسرائيليين وما أدت اليه من مرارة وشكوك في العالم العربي . كل ذلك بعد أن كان السادات نفسه قد اضطر الى الاعتراف ، في بيان الرياض المشترك مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، بالنواحي « السلبية » في مرحلة الاعتماد على « خطوات » كيسنجر .

أول أيار في موسكو — بقية

الديموقراطية ، واحدا من اروع احتفالاتها بعيد الاول من ايار . فالعيد عيدان . عيد النصر العظيم الذي احرزه الاخوة في الجنوب وعيد الطبقة العاملة المجيدة ، عيد أول أيار .

واحتفلت جماهير العاصمة الكمبودية لاول مرة من سنوات بعيد الاول من ايار واعلام الحكومة الثورية ترفرف فوق العاصمة زاهية بالنصر .

العيد في لشبونة

وللمرة الثانية من خمسين عاما ترتدي لشبونة حلة العيد الحمراء ويحتفل العمال البرتغاليون بأول أيار والفرح بالحرية الحقيقية وبهزيمة الفاشية والرجعية يملأ عيونهم .

ففي ميدان العاصمة الرئيسي انعقد اجتماع عمالي وشعبي ضخم احتفالا بأول أيار . وقد حضر هذا الاحتفال عشرات الالوف من ابناء العاصمة . وعكست هذه التظاهرة الجبارة حرص الطبقة العاملة والشعب البرتغالي الاكيد على مواصلة تعميق التحولات الثورية في البرتغال وصيانة مكاسب الثورة الاجتماعية والسياسية وانها لا تتراجع عن طريق الاشتراكية .

والغريب أن الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية لم تتخلف عن ابواق الدعاية الغربية فالتقطت حادثا طرأ على هذا الاحتفال الضخم وكبرت الحادث في محاولة للتغطية على عظم الاحتفال وقوته .

فما حدث من مشادة هو أن قادة الاشتراكيين الديموقراطيين ، خلافا لما كان قد اتفق عليه ، حاولوا فرض انفسهم على قيادة الاحتفال والقاء الخطب في المحتفلين . وكانت النقابات منظمة الاحتفال ، ومجلس الثورة وقادة الاحزاب ، قد اتفقوا فيما بينهم على أن يخطب في هذا الاحتفال ممثلون عن النقابات ومجلس الثورة ورئيس الحكومة فقط .

وحين اصر الاشتراكيون الديمقراطيون على أن يخطب زعيمهم سواريش في المحتفلين منع من ذلك . وواصل المتظاهرون احتفالهم بهذا العيد المجيد .

وكان بالمنو الزهور الحمراء — رمز الحرية والعهد الجديد في البرتغال — قد انتشروا منذ ساعات الصباح الاولى يعرضون زهورهم الحمراء على جماهير لشبونة المعيدة .

هذا وشهدت روما وباريس ومدن اخرى في اوروبا الغربية مظاهرات ضخمة لمناسبة أول أيار . وقد جسدت جميع هذه المظاهرات الفرح بالانتصارات الرائعة التي أحرزتها شعوب فيتنام وكمبوديا والبرتغال واصرار العاملين على مقاومة تزايد الاستغلال في النظام الرأسمالي ودفاعا عن الديموقراطية والسلام .

« الاتحاد »
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.